جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

دعوى تضعييف ما يعلقه ويؤخره ابن خزيمة من الأسانيد (دراسة نقدية)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: علوم الحديث النبوي

الطالب :

– أسامة بجادي

– الصالح شالة

المشرف:

– د. محمد رمضاني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	أستاذ دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
محمد رمضاني	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
زكريا قادي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

الإهداء .

نهدي هذا الجهد المتواضع إلى :

إلى أمهاتنا وأبائنا الكريمين..... حفظهما الله تعالى وأطال في عمرهما و أمدهما بالصحة والعافية .

إلى إخوتنا طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها الساعين لرفع الجهل عن أنفسهم وغيرهم .

إلى أصدقائنا و أحبابنا و إلى من درسنا وعلمنا .

إلى كل من ساعد وساهم ولو بكلمة .

إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة وشجعني على إتمام هذا العمل .

إلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدنا الله , نحمده سبحانه حمدا لا يحصى ,ونثني عليه خير الثناء على نعمه السابغات وآلآئه الظاهرات والحمد لله الذي من علينا بإتمام هذا البحث ونتقدم بالشكر إلى أستاذنا و المشرف على الدكتور محمد رمضاني الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث ووقف بجانبنا نوجها وناصحا ومشجعا, فله منا عرفان طالب العلم ,الذي نهل من معين أستاذه, على طريق إعداد هذا البحث المتخصص ومراجعته الدقيق له ,فجزاه الله كل خيرا .

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل من أفدنا منه لفظة , من أساتذتنا الكرام في كلية الشريعة , وأخص منهم بالذكر :الدكتور محمد رمضاني سائلا المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إعداد هذه المذكرة من قريب أو بعيد .

ملخص البحث .

موضوعنا هذا يدرس جانب الحكم على الأحاديث التي علقها ابن خزيمة أو أخر أسانيدها ، إذ تتمثل فكرة البحث في أن هناك عددا من الأحاديث في صحيح ابن خزيمة قدم فيها المتن على السند خلافا لما هو أصل في طريقة رواية الحديث، وأحاديث لم يذكرها بإسناده وإنما ذكرها بصيغة التعليق ، فهناك من طلبة العلم من إعتمد قاعدة أن أي حديث لابن خزيمة في صحيحه، يعلقه ويقدم المتن على السند ،فهو يضعفه ، غير أن هناك من طلبة العلم من أشار إلى أن هذا القول غير صحيح ، وهناك من قال أن أحاديث ابن خزيمة في صحيحه كلها صحيحة ، ومن هنا جاءت هذه الأطروحة لتدرس تلك الأحاديث وتبين_ من خلال دراسة نقدية_ صحة دعوى تضعيف الحديث المعلق والذي قدم فيه المتن على السند رغم إشتراط المؤلف الصحة في كتابه .

وفي هذه الدراسة سندرس أدلة تضعيف هذا النوع من الأحاديث عند ابن خزيمة ، و نقد تضعيف جميع تلك الأحاديث ، وعدد تلك الأحاديث في صحيحه ونماذج لتقديم السند على المتن والتعليق في تلك الأحاديث و أسباب التي دعت ابن خزيمة للتعليق وتقديم المتن على السند وأقسام المعلقات عند ابن خزيمة في صحيحه ، وكان ذلك وفق المباحث التالية :

المبحث الأول : ترجمنا فيه للإمام ابن خزيمة رحمه الله ، والمبحث الثاني : ذكرنا فيه تعريفا بصحيح ابن خزيمة ، والمبحث الثالث : ذكرنا فيه مفهوم الحديث المعلق وتقديم المتن على السند ، والمبحث الرابع : قمنا فيه بجمع ودراسة أدلة القائلين بتضعيف الأحاديث ، وأدلة من خالفهم في قولهم وهذا كله للوصول للحكم على الأحاديث التي علقها وأخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة في صحيحه، والمبحث الخامس : قمنا فيه

بدراسة نماذج للأحاديث التي يعلقها ويؤخر سندها ابن خزيمة في صحيح مع بيان،وقد بذكرنا سبب تعليق وأخير السند على المتن أنهينا البحث بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج التى توصلنا إليها ، وذيلنا هذا البحث بعدد من الفهارس ليسهل الإستفادت منه .

ملخص اللغة الإنجليزية .

-In this study we will take the suspended hadiths and what ibn khuzaymah delayed in Almath on the chain of transmission we will study the vailid ity or weakness of thes hadiths and the reasons that ibn khuzaymah pushed for their commentary or the introduction of the text on thevchain of transmission with mentioning and criticizing the rvidence .

مقدمة:

الحمد لله العليم الحكيم له الحمد في الدنيا و الاخرة ،نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد :

فإن السنة النبوية من اهم مصادر التشريع التي يعتمد عليها في تشريع العبادة التي خلق الناس لأجلها فحرص العلماء على حفظها، ومن اهم العلوم التي حفظ الله بها الدين علم مصطلح الحديث ومناهج المحدثين في مصنفاتهم ، ولما كانت السنة النبوية للعمل بها وكان العمل لا يكون بالحديث الضعيف ، فكان العلماء يحرصون على تمييز صحة الحديث من ضعيفه ، وذلك بمعرفة مصطلحات المحدثين في مصنفاتهم ومن بين هذه المصطلحات الحديث المعلق وتأخير السند على المتن عند ابن خزيمة فما هي درجة درجة الأحاديث المعلقة في صحيح ابن خزيمة والتي قدم فيها المتن على الإسناد ؟ وما غرضه من هذا التصرف في كتابه ؟

وقد كنا محبيين لكتشاف صحة الأحاديث واصطلاحات المحدثين في ذلك ، لذا سمت همتنا ــفي مرحلة الماسترــ إلى دراسة الأحاديث التي أخر فيها ابن خزيمة المتن على السند والتي علقها ،إذ لا يخفى على المشتغلين بالعلم الشرعي ما لصحيح ابن خزيمة من مكانة رفيعة و مرتبة عالية عند أهل الحديث سلفا وخلفا ، ولقد اتبعنا في هذا المنهج الوصفي الإستقرائي والتحليلي النقدي، والصعوبات التي واجهتنا جمع

المادة العلمية و صعوبة التنقل للوصول والأخذ المباشر من الأستاذ المشرف وغيره من أهل الخبرة في المجال ، ولقد كان من الدراسات السابقة :

1_ الإمام ابن خزيمة وصناعة تقديم المتن على السند في صحيحه عفراء إسطنبولي مجلة المعيار .

2_ الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتاب الصحيح، رسالة دكتورا لعبد العزيز بن شاكرالفياض الكبيسي، مطبوع بدار الحزم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ.

3_النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسقط، لعبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم .

4- مقولات ابن خزيمة في صحيحه، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، رسالةماجستير في الجامعة الأردنية.

5_ زوائد صحيح ابن خزيمة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد .مشروع بحثعلمي بمرحلة الماجستير للتعليم الموازي، ضم خمسة طلاب، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها.

ومنهجنا في تخريج الأحاديث أن نكتفي بإخراجه في الصحيحين إذا كان موجودا فيهما ، وإذا لم يكن موجودا نذكر تخريجه في الكتب الستة ولا نستفيظ في التخريج إلا لحاجة . كما إعتمدنا في التهميش على ذكر المؤلف ثم اسم الكتاب ثم تحقيق الكتاب إن وجد ثم طبعة الكتاب ثم دار النشر ثم بلد النشر وسنة النشر إن وجدت

وعدد الأجزاء ثم الجزء ثم الصفحة، إذ يهدف بحثنا إلى ظبط مسألة حكم الحديث المعلق و المؤخر سنده في صحيح ابن خزيمة ،بجمع و إظهار أدلة المضعفيين له و المصححين له والخروج بالحكم على هذه الأحاديث ، وفي هذا تسهيل أيضا لمن أراد أن يدرس المسألة من طلبة العلم ، وتدور حدود البحث على حكم الحديث المعلق وتأخير السند على المتن عند ابن خزيمة ومنهجه فيهما وقد جاءت الخطة على النحو التالى :

المبحث الأول : ترجمة ابن خزيمة رحمه الله .

المطلب الأول : اسمه ونسبه وأخلاقه ووفاته.

الفرع الأول : اسمه و مولده

الفرع الثاني : لقبه ونسبه .

الفرع الثالث : أخلاقه.

الفرع الرابع : وفاته.

المطلب الثاني : طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه (حياته العلمية) .

الفرع الّأول : طلبه للعلم ورحلاته و شيوخه.

الفرع الثاني : مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه .

الفرع الثالث: تلاميذه وءاثاره.

المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه .

الفرع الأول : عقيدته .

الفرع الثاني : مذهبه .

المبحث الثاني : التعريف بصحيح ابن خزيمة .

المطلب الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه وسبب وطريقة تأليفه .

الفرع الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه .

الفرع الثاني : سبب تأليف الكتاب .

الفرع الثالث : طريقة ابن خزيمة في تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : مكانة صحيح ابن خزيمة ومرتبة الأحاديث فيه .

الفرع الأول : مكانة صحيح ابن خزيمة من كتب السنة .

الفرع الثاني : مرتبة الأحاديث في صحيح ابن خزيمة .

المبحث الثالث : مفهوم الحديث المعلق وتأخير السند على المتن وحكمهم.

المطلب الأول :الحديث المعلق وحكمه عند المحدثين.

الفرع الأول : تعريف الحديث المعلق .

الفرع الثاني : حكمه عند المحدثين .

المطلب الثاني : مفهوم تأخير المتن على السند وحكمه عند المحدثين .

الفرع الأول : مفهوم تأخير المتن على السند

الفرع الثاني : صور تأخير المتن على السند .

الفرع الثالث : حكم تأخير المتن على السند عند المحدثين.

1 . حكم الحديث المعلق في الصحيحين .

2 . حكم الحديث المعلق في غير الصحيحين .

المطلب الثالث : مقاصد تعليق و تأخير السند عند المحدثين .

المبحث الرابع : الحكم على الأحاديث التي علق أسانيدها وأخرها الإمام ابن خزيمة في صحيحه.

المطلب الأول : أقول وأدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

المطلب الثاني : نقد أقوال و أدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

المطلب الثالث : أقول وأدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي أخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

المطلب الرابع : نقد أقوال و أدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي أخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

المبحث الخامس : دراسة تطبيقية توضيحية للحكم على أحاديث ابن خزيمة التي يؤخر أسانيدها أو يعلقها في صحيحه .

المطلب الأول : دراسة نماذج لما يعلقه ابن خزيمة في صحيحه .

1 حديث أبي سعيد الخدري :"إن أطيب طيبكم المسك" .

2 حديث علي ابن أبي طالب : حتى انتهى إلى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي .

المطلب الثاني : دراسة نماذج لما يؤخر فيه ابن خزيمة السند على المتن في صحيحه .

1 حديث عائشة :"كان رسول الله إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، فكبر، ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك".

2 حديث كعب بن عجرة : "إذا توضأ أحدكم، ثم خرج إلى المسجد، فلا يشبك بين أصابعه".

فهرس الآيات والأحاديث .

فهرسة المصادر والمراجع .

قائمة الرموز و الإشارات المستخدمة :

ط	الطبعة
ت	التحقيق
ر ح	رقم الحديث
(/)	يعني الجزء والصفحة
ع ج	عدد الأجزاء
د ن	دار النشر
م ن	مكان النشر
ت ن	تاريخ النشر
لا ط	لا يوجد طبعة للكتاب
م و ن	موقع النشر

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن خزيمة:

يشتمل هذا المبحث على التعريف بالإمام العلم المحدث المشهور ابن خزيمة، حيث ابتدأنا بذكر حياته الشخصية من مولده واسمه ولقبه ونسبه وأخلاقه وورعه وشجاعته، ثم ذكرت سيرته العلمية من طلبه للعلم و شيوخه وتلاميذه ، فمن هو ابن خزيمة صاحب الصحيح ؟ وفي أي قرن عاش؟ ومن شيوخه و تلاميذه وما هو مذهبه ومؤلفاته ؟كل هذا سنتعرف عليه إن شاء الله في هذا المبحث .

المطلب الأول : اسمه ونسبه وأخلاقه ووفاته.

الفرع الأول : اسمه ومولده.

هو محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري[1] ، وُلِد رحمه الله في صَفَر سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[2]، وهو الحافظ الحجة الفقيه،محمد ابن إسحاق ابن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر،مولى مجشر بن مزاحم[3] ، اشتهر بقوة الحفظ و الإتقان قال عن نفسه: "ما كتبت سوادا في بياض إلا وأنا أعرفه "[4] .

الفرع الثاني :نسبه ولقبه .

---

[1] نسبة إلى نيسابور وهي مدينة من مدن خراسان، تقع شمال شرق إيران، ذات فضائل حسنة ، وعمارة، كانت مجمع العلماء ومنبع الفضلاء. ينظر:آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، د ن: بيروت: الموسوعة العربية العالمية، ج 25/ 624.

[2] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،ت: الدكتور بشار عوّاد معروف ،د ن: دار الغرب الإسلامي ،ط: الأولى، 2003 م ،ع ج: 52، 7 / 243.

[3] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دن: دار الكتب العلمية، بيروت ،ط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م ع ج: 19، 23 /422 .

[4] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام 425/23 .

السلمي نسبة إلى قبيلة سليم بالولاء[5]، كما لقب الحافظ ابن خزيمة ب: "إمام الأئمة"، قال الخليلي: "اتفقوا في وقته أهل الشرق أنه إمام الأئمة[6]"،وقد لقب بذلك لأن كثير ممن تتلمذ على يده صاروا أئمة في زمانه،وكان الإمام يكنى ب: "أبي بكر[7]" كما أنه عرف واشتهر ب: "ابن خزيمة[8]".

الفرع الثالث : أخلاقه.

إن من أشد ما يحتاج إليه العالم مع العمل الأخلاق و الورع ولقد كان الإمام ابن خزيمة ذا أخلاق كريمة كما ذكر العلماء:

قال أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري: حدثنا ابن خزيمة، قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء، أدخل في الصلاة مستخيرا حتى يفتح لي، ثم أبتدئ التصنيف، ثم قال أبو عثمان: إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة لمكان أبي بكر محمد بن إسحاق [9].

قال أبو بكر بن بالويه[10]: "سمعت أبا بكر بن إسحاق وقيل له: لو حلقت شعرك في الحمام؟

---

[5]- عبد العزيز شاكر الفياض الكبيسي، الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح،ع ج1، ط: 1؛ د ن: دار ابن حزم سنة 2001م ، 76/1.

[6] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس ، د ن: مكتبة الرشد – الرياض ، ط: الأولى، 1409 ،ع ج: 3 /831 .

[7]-المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، 233/1.

[8]- اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفينٌ اسماء المؤلفينٌ وآثار المصنفينٌ، د ن: دار إحياء التراث العربي م ن بيروت سنة 1951هـ،29/1.

[9] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي ، سير أعلام النبلاء ، ت : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ،د ن : مؤسسة الرسالة ، ط: غير متوفر ع ج : 23 ،422/27 .

[10] هو أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه أبو أحمد البالوي النيسابوري روى عن ابن خزيمة والسراج وأبي قريش وغيرهم وعنه الحاكم وعمر بن معرور وأبو سعد الكنجرودي قال الحاكم تغير بآخره وهو صدوق توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاث مائة، ينظر لسان الميزان 282/1.

فقال: لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما قط،ولا حلق شعره،إنما تأخذ جارية لي بالمقراض" [11] .

قال محمد بن الفضل"كان جدي أبو بكر لا يدخر شيئا جهده بل ينفقه على أهل العلم ولا يعرف صنجة الوزن ولا يميز بين العشرة والعشرين" [12] .

قال الحاكم: "إن الإمام عمل دعوة عظيمة عديمة النظر في بستان خرج إليه يمر في أسواق نيسابور ويعزم على الناس ويبادرون معه فرحين مسرورين حاملين ما أمكنهم من الشواء والحلوى والطيبات حتى لم يتركوا في المدينة شيئا من ذلك واجتمع عالم لا يحصون ، وهذه دعوة لم يتهيأمثلها إلا لسلطان[13]".

قال أبو بكر بن بالويه : "سمعت ابن خزيمة يقول كنت عند الأمير اسماعيل بن أحمد [14] فحدث عن أبيه بحديث وهم في إسناده فرددته عليه فلما خرجت من عنده ، قال أبو ذر القاضي[15] قد

---

[11] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تذكرة الحفاظ ، د ن: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط: الأولى، 1419هـ- 1998م ، ع ج: 4 ،208/2.

[12] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ،د ن: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: الثانية، 1413هـ ع ج: 10 ، 3/ 119.

[13] تذكرة الحفاظ 213/2 .

[14] أمير خراسان وما وراء النهر اسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان في صفر ببخارى وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأي وكان يعرف بالأمير الماضي أبي إبراهيم جمع بعض الفضلاء شمائله وسيرته في كتاب وكان ذا اعتناء زائد بالعلم والحديث توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين، أنظر العبر في خبر من غبر 108/2 .

[15] محمد بن محمد بن يوسف البخاري، أبو ذر القاضي، ت 314 هـ، حدث بهراة وغيرها عن: أحمد بن عبيد بن ناصح، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وجماعة. ولي قضاء خراسان، وكان ينتحل الحديث ويذب عن السنة. أملى، وحضر مجلسه ابن خزيمة، وأبو العباس السراج ، ينظر تاريخ الإسلام للذهبي 286/7 .

كنا نعرف أن هذا الحديث خطأ منذ عشرين سنة فلم يقدر واحد منا أن يرده عليه، فقلت له لا يحل لي أن اسمع حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خطأ أو تحريف فلا أرد[16]" .

الفرع الرابع : وفاته.

توفي الإمام ابن خزيمة ، رحمه الله، ليلة السبت بعد العشاء الآخرة، الخاامس من ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة، ودفن يوم السبت وله ثمان وثمانون سنة.[17]، ودفن في حجرة من داره، ثم صيرت تلك الدار مقبرة[18].

قال في رثائه بعض أهل العلم:

يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا فسقى قبرك السحاب الهتون

ما توليت لا بل العلـــــــم ولى ما دفنـــــاك بل هو المدفون[19].

---

[16] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ،د ن: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: الثانية، 1413هـ ع ج: 10 111/3.

[17] محمد ابن حبان، الثقات، ج9، ط: 1؛ الهند: دار المعارف العثمانية، 1393هـ . 1973م، ص156

[18] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا دن: دار الكتب العلمية، بيروتط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م ع ج: 19، 13 /236 .

[19]- طبقات الشافعية الكبرى، 112/3.

المطلب الثاني : حياته العلمية .

الفرع الأول : طلبه للعلم ورحلاته و شيوخه.

طاف البلاد في طلب الحديث، فسمع بنيسابور من ابن راهويه وغيره، وبمرو من علي بن حجر وغيره، وبالري من محمد بن مهران وغيره، وببغداد من أحمد بن منيع[20] وغيره، وبالبصرة من بشر بن معاذ العقدي وغيره، وبالكوفة من أبي كريب وغيره، وبالحجاز من عبد الجبار بن العلاء وغيره، وبالشام من موسى بن سهل الرملي وغيره، ، وبمصر من يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسمع بواسط من محمد بن حرب وغيره، روى عنه جماعة من مشايخه منهم البخاري ومسلم، وكان مبرزا في علم الحديث وغيره.

وشيوخه ابن خزيمة الذين سمع منهم ولتقى بهم يعدون بالمئات، نذكر أشهرهم ونعرف بهم موجزا: قال الإمام الذهبي _رحمه الله _عن محمد ابن:" سمع: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد الرازي، وما حدث عنهما لصغره، فإنه ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومحمود بن غيلان، وإسحاق بن موسى الخطمي، وعتبة بن عبد الله اليحمدي[21]، وعلي بن حجر، وأبا قدامة السرخسي، وأحمد بن منيع، وبشر بن معاذ، وأبا كريب، وعبد الجبار بن العلاء، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقا كثيرا[22]".

---

[20] هو أبو جعفر إبراهيم ابن عبد الرحمان نزيل بغداد، حافظ ثقة، له مسند في الحديث، كان يعد من أقران أحمد بن حنبل في العلم، مات فقيرا فبيع جميع ما يملك سوى كتبه بأربعة وعشرين درهما ، ينظر الأعلام للزركلي 1،/260.

[21] الشيخ المحدث المسند الثقة ،أبو عبد الله اليحمدي المروزي ،حدث عن مالك بن أنس وسعيد بن سالم القداح وابن المبارك و سفيان بن عيينة والفضل بن موسى وجماعة .حدث عنه النسائي ،ومحمد بن علي الحكيم،وعيسى بن محمد المروزيواسحاق بن ابراهيم البستي ،والحسن بن سفيانوإمام الأئمة ابن خزيمة ،وعدة.ينظر قلادة النحر في وفيات أعيان لأبو محمد الطيب الحضرمي الشافعي مكري 540/11.

[22] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ت: عمر عبد السلام التدمري ، ن: دار الكتاب العربي، بيروت ط: الثانية، 1413 هـ - 1993 م ،ع ج: 52 ، 423/23 .

إسحاق بن ابراهيم الحنظلي : الإمام الفقيه، أبو يعقوب التميمي، ويعرف بابن راهويه ولد سنة 161هـ، شيخ أهل المشرق ،سمع من ابن المبارك، وعيسى بن يونس ،وطبقتهم روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو العباس السراج[23]، وخلائق، توفي سنة 288هـ. [24].

محمود بْن غَيْلان: ذكر الخليلي : "أنه ثقة، متفق عليه، كبير، سمع ابن عيينة، وعبد الرزاق، ووكيعا، وشيوخ العراق، وصنف التاريخ أخرج له البخاري، وروى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وشيوخ العراق: الدوري، والصنعاني، وآخر من روى عنه بخراسان محمد بن إسحاق السراج، وبالعراق عبد الله بن محمد البغوي، توفي سنة بضع وثلاثين "[25].

إِسْحَاق بْن موسى الخطْميّ: هو أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي، ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد ،الأنصاري الخطمي :الامام ، العلامة ،القدوة ،المقري ،القاضي أبو بكر ابن القاضي أبي موسى،الفقيه الشافعي ،قاضي نيسابور ،إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى .

---

[23] هو محمد بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الله أبو العباس السراج النيسابوري مولى ثقيف ولد سنة ثمان عشرة وماتين ورحل في طلب العلم إلى الأمصار بغداذ والكوفة والبصرة والحجاز وعني بالحديث وكان من المكثرين صنف كتبا كثيرة وكان مجاب الدعوة قال رأيت في المنام كأني أرقا في سلم طويل إلى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين سن ومات سنة ثلث عشرة وثلث ماية سمع اسحق بن راهويه وخلقا كثيرا وروى عنه البخاري ومسلم وغيرهما واتفقوا على صدقه وفضله وثقته وورعه ، ينظر الوافي بالوفايات 132/2 .

[24] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ)، طبقات علماء الحديث، ت: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، د ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1417 هـ - 1996 م ، ع ج: 4، 2 /85، 87.

[25] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ن: مكتبة الرشد – الرياض ، ط: الأولى، 1409 ، ع ج: 3، 899/3 .

الخطمي القاضي أبو موسى ، سمع الوليد بن مسلم[26]، وأنس بن عياض[27] وغيرهما، وروى عنه مسلم وغيره ، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين[28].

أبو قُدَامة السَّرْخَسيّ[29]:الإمام المجود الحافظ المصنف أبو قدامة،عبيد الله بن سعيد بن يحي بن برد،اليشكري مولاهم السرخسي،نزيل نيسابور .سمع أبا معاذ خالد بن سليمان البلخي، ومعن بن عيسى القزاز[30]، ويحيى بن عبد الرحمن البصري[31]، وصدقة بن الفضل[32]،

---

[26] الوليد بن مسلم: هو أبو العباس، الدمشقي ، مولى لبني أمية ، سمع الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر،والثوري ، مات سنة خمس وتسعين ومئة ، ينظر التاريخ الكبير للبخاري 152/8 .

[27] أنس بْن عياض أَبُو ضمرة الْمَدَنِيّ الليثي، سَمِعَ ربيعة ابن ابى عَبْد الرَّحْمَن وشريك بْن أَبِي نمر قَالَ لِي عَبْد الرَّحْمَن بْن شيبة: مات أنس سنة مائتين ينظر التاريخ الكبير للبخاري 33/2 .

[28] قلادة النحر في وفيات أعيان ، ت: بو جمعة مكري / خالد زواري ، د ن: دار المنهاج – جدة ، ط: الأولى، 1428 هـ - 2008 م ، ع ج: 6 .581/2 .

[29] المرجع السابق ،ج12،ص113.

[30] وهو ابن عيسى بن يحي بن دينار مولى اشجع مديني كان يبيع القز مولى أشجع أبو يحيى. روى عن مالك وجماعة وروى عنه بن المديني وابن معين والحميدي وسحنون، وكان ربيب مالك وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه الأمين والمأمون وخلف مالكاً في الفقه بالمدينة وله سماع من مالك معروف وهو من كبار أصحاب مالك ، كان أشد الناس ملازمة لمالك وكان يتكئ عليه عند خروجه إلى المسجد حتى قيل له عصية مالك وهو ثقة خرج عنه البخاري ومسلم.مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال منها بالمدينة ، ينظر الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون 173/1 .

[31] يحي بن عبد الرَّحْمَن هو يحي بن عبد الرَّحْمَن الْبَصْرِيّ من عبد القيس عن ابن شهاب روى عَن أبان بن أبي عَيَّاش ، قَالَ فيه الْأَزْدِيّ مَتْرُوك ، ينظر التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير 244/2 .

[32] صَدَقَة بن الْفضل الْمروزِي كنيته أَبُو الْفضل يرْوى عَن بن عُيَيْنَة روى عَنهُ مُحَمَّد بن نصر الْمروزِي كَانَ صَاحب حَدِيث وَسنة ، توفي سنة 223 .

ومالك بن مغول[33]، وبشر بن عمر[34]، ويحيى بن كثير،، وطبقتهم. وروى عنه :البخاري ،مسلم ،السائي ،وأبو زرعة،وابن خزيمة ،وخلق كثير[35].

بِشْر بْن مُعَاذ: ابن لاحق ،الإمام الحافظ المجود أبو اسماعيل الرقاشي مولاهم البصري

خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو علي الطوسي، وابن حبان.

وقال مسلمة الأندلسي: بشر بن معاذ صاحب يزيد بن زريع ثقة صالح و ذكره أَبُو حَاتِم بْن حبان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: مات سنة خمس وأربعين ومئتين[36].

علي بن حجر[37] : هو ابن إياس أبو الحسن السعدي المروزي، شيخ البخاري، سمع من اسماعيل بن جعفر وابن المبارك،وأمثالهم، وروى عنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجه،وابن خزيمة ،وخلق توفي سنة 244هـ .

محمد بن مهران[38] : هو أبوبكر محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري، المعروف بالاسماعيلي وهو أقدم من شيخ الشافعية بجرجان، أبي بكر الاسماعيلي، سمع من إسحاق بن راهويه، وأبي كريب,وطبقتهم، حدث عنه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو العباس، وولد أحمد بن محمد، توفي سنة 295هـ.

---

[33] مالك بْن مغول أَبُو عَبْد اللَّه البجلي الكوفِي سَمِعَ الشَّعْبِيّ وطلحة بْن مصرف وعطاء روى عنه الثوري ووكيع، مات سنة تسع وخمسين ومائة عبد الرحمن ابن مهدي يَقُولُ فِي حديث ذكره وإذا رأيت الكوفِي يذكر مالك بْن مغول فاطمئن إليه ، ينظر التاريخ الكبير للبخاري 314/7 .

[34] بشر بن عمر كني: أبا محمد. وكان له راوية «لمالك بن أنس» وكان به صمم » روى عنه ابن المديني ومحمد بن المثنى سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو صدوق ومات ب «المدينة» سنة عشرين ومائتين ، ينظر الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 361/2 و المعارف الدينوري 521/1 .

[35] مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ) ، إكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، د ن: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط: الأولى، 1422 هـ – 2001 م ،ع ج: 12 23/9 .

[36] المرجع نفسه ،37/9.

[37] تذكرة الحفاظ 450/2.

[38] -سير أعلام النبلاء،ج 14ص 117.

أبو كريب[39] : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمد اني الكوفي، أحد الأ علام روى عن ابن المبارك وهشيم، والسفيانين، وخلق،وروى عنه الأئمة الستة، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وخلق قيل: يقدم في الحفظ والكثرة على جميع مشايخه، وله بالكوفة 300حديث، مات سنة 248هـ.

الفرع الثاني : مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه :

لقد كانت لابن خزيمة مكانة عظيمة في النفوس، وجلالة في النفوس، فهو يعد عالم زمانه ، وبحرا من بحور العلم، تشد إليه الرحال ،وإن كثرة شيوخه وتلاميذه ممن سمع منه وروى عنه وكثر ذكره في كتب السنة دليل على مكانة الرجل، وقد أثنى عليه الكثير، منهم:

قال أبو زكريا العنبري[40]: سمعت ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا، إذا صح الخبر عنه[41].

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه، كما يحفظ القارىء السورة. وقال ابن حبان لم ير مثل ابن خزيمة في حفظ الإسناد والمتن[42].

---

[39] جلال الدين السيوطي، طبقات الحفاظ ،ط: 2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ، 220/1، 221.

[40] يحي بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء السلمي، مولاهم، أبو زكريا العنبري النيسابوري العدل، المفسر الأديب الأوحد، سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسين بن محمد القباني، ومحمد بن عمرو الحرشي، وطائفة وروى عنه: أبو بكر بن عبدش، وأبو علي الحافظ وهما من أقرانه؛ وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم أبو عبد الله فمن بعدهم، وتوفي في شوال عن ست وسبعين سنة. ينظر الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي .

[41] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ت ح: الدكتور بشار عوّاد معروف، د ن: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 2003 م، ع ج: 15، 243/7 .

[42] المرجع نفسه .

قال أبو أحمد حسينك[43]: " سمعت إمام الأئمة أبابكر يحكي عن ابن راهويه أنه قال: حفظ سبعين ألف حديثا ، فقلت لأبي بكر فكم يحفظ الشيخ؟ فضربني على رأسي،

وقال لي : ما أكثر فضولك، ثم قال: يا بني ما كتبت سوادا في بياض إلا وأنا أعرفه" [44] .

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقد سئل عن ابن خزيمة، فقال: "يحكم هو يسأل عنا ولا نسأل عنه، وهو إمام يقتدى به"[45] .

وقال أبو حاتم ابن حبان: "ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها، حتى كأنها بين عينيه، إلا محمد ابن إسحاق ابن خزيمة فقط"[46].

وقال أيضا: كان ابن خزيمة أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا وجمعا واستنباطا حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد"[47].

وقال الربيع بن سليمان[48]: استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا"[49].

يتضح من خلال هذه الترجمة مكانة الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ـ حيث اعتبر إمام الأئمة في عصره، وفقيه الآفاق،مما يشوق طالب العلم لقراءة سيرته والإستفادة من كتبه ومعرفة قدره ومكانته العالية .

---

[43] ـ هو الحافظ أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحي التميمي النيسابوري، من كبار أهل خراسان، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ورباه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وسمع منه ابن خزيمة ، وعمر بن أبي غيلان، وطبقتهم، حدث عنه الحاكم، وأبو بكر البرقاني، روى عنه أبو بكر البرقاني وقال: كان ثقة جليلا وحجة، وأكثر أثار نيسابور منوطة بأهل بيته.وعدة، توفي سنة 375.ينظر: تذكرة الحفاظ، ج3،ص968. والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك 312/14 .

[44] المرجع نفسه،ج3،ص723.

[45] اسماعيل ابن كثير، طبقات الشافعيين، ، ت ح: أحمد عمر هاشم، ومحمد عزب،ج1ط: لا.ط؛ لا.م: مكتبة الثقافة الدينية 1413هـ.1993م ،ص221.

[46] المرجع نفسه،ج1،/221.

[47] الثقات،9،/156.

[48] الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن.راوي كتب الشافعي عنه.قال أبو علي الجياني: توفي بمصر في شوال سنة سبعين، وابنه أبو المضي محمد، مات سنة ثلاث وسبعين، وخرج إمام الأئمة ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان والحاكم، وأبو علي الطوسي ، ينظر إكمال تهذيب الكمال .339/4 .

[49] طبقات علماء الحديث،ج 2،/443.

الفرع الثالث: تلاميذه وآثاره.[50].

أولا : تلاميذه .

وروى عنه: البخاري ومسلم خارج "الصحيح"، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو علي النيسابوري، واسحاق بن سعد النسوي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالوية، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ[51]، ومحمد بن أحمد بن نصير[52]، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد، وخلائق.

ـ محمد ابن الفضل [53]: هو حفيد محمد ابن إسحاق ابن خزيمة، يروي عن جده، وجماعة،قال الحاكم :" مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة 84هـ، وعاش بعدها ثلاث سنين قصدته فوجدته لا يعقل[54]..."،توفي سنة 87هـ.

---

[50] طبقات علماء الحديث، 442/2.

[51] أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ هو أحمد بن مهران بن خالد أبو جعفر من أهل يزد يروي عن عبيد الله بن موسى روى عنه المنكدري مات سنة ست وثمانين ومائتين . ينظر الثقات لابن حبان الثقات لابن حبان ،48/8.

[52] محمد بن أحمد بن علي بن نصير بن عبد الله: هو أبو عبد الله، النصيري، النيسابوري حدث عن: أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، وأبي بكر عبد الله بن الحسين الجوزي النيسابوري، ومحمد بن عمر بن حفص المقابري، وأحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، وأبي محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي قريش محمد بن جمعة، وغيرهم، وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، مات في المحرم سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ينظر الثقات لابن حبان 866/2 .

[53] ابن حجر العسقلاني، ت ح: دار المعارف النظامية،الهند، لسان الميزان، ط: 2؛ بيروت. لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،1390هـ .1971م، ع ج7 ،341/5.

[54] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ت: علي محمد البجاوي، د ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، ع ج 4 ، 9/4 .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[55]: الفقيه أبو عبد الله المصري، ولد سنة 182هـ، عن بن وهب، وطائفة، وعنه النسائي، وابن خزيمة، والأصم، وكان مفتي مصر، مات في نصف ذي القعدة سنة 268هـ.

_عمر بن المبارك العنزي[56] .

عمرو بن المبارك بن عبد الملك العنزي، بالولاء، الوراق: شاعر ماجن خليع. أصله من البصرة ، له أخبار مع أبي نواس. اشتهر في أيام الرشيد. ونظم شعرا كثيرا في حرب الأمين والمأمون ، ويسمى " عمرو بن عبد الملك " المتوفى سنة 200هـ .

إبراهيم بن أبي طالب[57] : هو محمد بن نوح بن عبد الله أبو إسحاق النيسابوري، شيخ خراسان،سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمد بن مهران ، وطبقتهم ، وروى عنه ابن خزيمة، وأبو الوليد حسان بن محمد وأهل بلده ،مات سنة 295هـ.

ـ أبو علي النيسابوري[58]:هو حسين بن الوليد أبو على النيسابوري القرشى أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، الحافظ الكبير إمام في وقته متفق عليه،تتلمذ عليه الحفاظ، ارتحل إلى العراقيين، والشام، ومصر، أدرك ابن قتيبة العسقلاني،والنسائي، وغيرهم، لقب في صباه بالحافظ، وتوفي سنة 349هـ.

---

[55] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، د ن: دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة – الطبعة الاولى 1413 – 1992.، 187/2 .188.

[56] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الأعلام الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، د ن : دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م 85/5 .

[57]- -طبقات علماء الحديث، 2،/344 .345.

[58]- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، 3،/843.842.

ـ إسحاق بن سعد النسوي[59] : هو ابن سفيان ابن عامر النسوي أبو يعقوب الشيباني، ولد سنة293هـ بنسا، سمع من جده ، وأبي القاسم البغوي، وغيرهم، وروى عنه الحاكم، وآخرون حدث ببغداد، توفي سنة 374هـ.

ـــأبو عمر بن حمدان [60].

الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو، محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.، وسمعه الكثير ، وكتب وتميز وبرع في العربية، ومناقبه جمة –رحمه الله ، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وتسعين، أو أربع وتسعين سنة، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

ـــأحمد بن محمد بالويه أبو حامد العَفْصي النَّيسَابُوري[61].

سمع بنيسابور: أبا عبد الله البوشنجي[62]، وبالري: محمد بن أيوب الرازي[63]، والحسن بن أحمد بن الليث، وببغداد: بشر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، روى عنه: أبو عبد الله الحاكم ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري، وغيرهما ، مات يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

---

[59]ـ سير أعلام النبلاء،ج 16،ص 366.365.

[60] سير أعلام النبلاء، 355/12 .

[61] أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ،د ن: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ، ط: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، ع ج: 2 ، 278/1 .

[62] محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله البوشنجي يروي عن يحيى بن بكير وأهل العراق ومصر مات بنيسابور يوم الخميس أول يوم من المحرم سنة تسعين ومائتين وصلى عليه بن خزيمة في ميدان هانئ ودفن يوم الجمعة وكان فقيها متقنا ، ينظر الثقات لابن حبان 152/9 .

[63] محمد بن أيوب الرازي الصائغ: روى عن يوسف بن المبارك: مجهول، وله مناكير ، ينظر ذيل ديوان الضعفاء و المتروكين للذهبي 58/1 .

ثانيا : ءاثاره .

للإمام ابن خزيمة_رحمه الله_ كثيرا من المصنفات ، أفرغ فيها علمه الوفير ، فقد كان من المحدثين المكثرين من رواية الأثر ، وانتشر علمه في المشرق والمغرب ذكرها وعدها تلميذه الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث فقال : "فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا، سوى المسائل ،والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء، ومسألة الحج خمسة أجزاء"[64] .

لكن معظم هذه الكتب فقدة نذكر الموجود منها :

1_ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، حققه عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، الطبعة الأولى الرياض، دار الرشد، 1408هـ .1988م.

2ـ كتاب مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، ابن خزيمة، حققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المسمى (صحيح ابن خزيمة – طبع في ثلاثة مجلدات، الطبعة الأخيرة الطبعة الثالثة ، ببيروت المكتب الإسلامي،سنة 1424هـ .2003م) .

3_كتاب شأن الدعاة وتفسير الأدعية المأثورة عن رسول صلى الله عليه وسلم، وهو من محفوظات الظاهرية[65] .مخطوط.

هذا وإن علمه وكتبه مبثوثة في غير مصنفاته كصحيح ابن حبان ومؤلفات الحاكم وغيرهم فجزاه الله عن الإسلام كل خير .

---

[64] أبو عبد الله الحاكم ، معرفة علوم الحديث ، ت :السيد معظم حسين ، ط:2؛بيروت :دار الكتب العلمية ، 1397هـ.1977م،125/1.

[65] أبوبكر ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ت: محمد مصطفى الأعظمي،ط: 3؛ د ن: بيروت . دمشق .عمان: المكتب الإسلامي، 1424هـ .2003م، 16/1.

المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه .

الفرع الأول : عقيدته .

كان الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ذو عقيدة سليمة ، على عقيدة أهل الحديث ، كما بين ذلك في كتابه التوحيد وكما رد في كتابه الصحيح،على كثير من الطوائف الضالة ،من خلال ترجمته مثل البخاري ، وما يؤكد ذلك:

يقول إمام الأئمة ـ رحمه الله ـ في كتابه التوحيد: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر، مذهبنا أنا نثبت لله ما أثبته لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا، ونصدق بذلك بقلوبنا من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين، وجل ربنا عن مقالة المعطلين، وعز عن أن يكون عدما كما قاله المبطلون[66].

الفرع الثاني : مذهبه :

المذهب الشافعي الذي بلغ فيه درجة الإجتهاد ، ومن ذلك:
قول عز الدين عبد السلام الشافعي الملقب بسلطان العلماء في ذكر طبقات الشافعية : وأمّا طبقات طريقة الخراسانيين فقد كانت الطبقة الأولى منهم هي طبقة أصحاب الشافعي: منهم إسحاق بن راهويه الحنظلي، ومنهم حامد بن يحيى بن هانئ البلخي ..... والطبقة الثانية طبقة تلامذتهم، وعلى رأسهم: أبو بكر ابن إسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح[67] .

---

[66] ابن خزيمة، تح: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط: 1؛ د ن: الرياض: دار الرشد،1408هـ.1988م، ع ج1،1/26.

[67] عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (المتوفى: 660 هـ)، الغاية في اختصار النهاية ، ت: إياد خالد الطباع ، د ن: دار النوادر، بيروت – لبنان ، ط: الأولى، 1437 هـ - 2016 م ،ع ج:.8 1 /187 .

وقول السبكي في كتابه الطبقات: المحمدون الأربعة محمد بن نصر، ومحمد بن جرير، وابن خزيمة ،وابن المنذر من أصحابنا، وقد بلغوا درجة الإجتهاد المطلق، ولد يخرجهم عن كونهم من أصحاب الشافعي، المخرجين على أصوله، المتمذهبين بمذهبه[68].

[68] طبقات الشافعية الكبرى للذهبي ،102/3.

المبحث الثاني : التعريف بـ :صحيح ابن خزيمة.

المطلب الأول :اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه .

يُعد القرنان الثالث والرابع الهجريان من أنضج قرون تأليفا في علوم الحديث و إزدهارا، فهو العصر الذهبي للحديث النبوي، الذي شهد حركة علمية كبيرة التي كانت سببا في حفظ السنة النبوية ، وفي هذه الحركة طلع النجم الساطع بنيسابور إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ومن كتبه التي وصلتنا كتابه المشتهر بصحيح ابن خزيمة، فما هو هذا الكتاب ؟ وما هي نسبته إلى مؤلفه ومكانته العلمية ؟ وماهو منهجه في ترتيبه ؟ ،هذا ما سنتناوله في هذا المبحث .

الفرع الأول : اسم الكتاب .

لقد كان كثير من المحدثين يسمون كتبهم بمجمل ما يحويه وأهم ما شرط فيه ، فسار ابن خزيمة على هذا النسق، فمن تتبع قول ابن خزيمة في صحيحه يتضح اسم الكتاب كما قال في بداية كتاب الوضوء حيث قال : " مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ بنقل العدل عن العدل موصولا إليه من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الاخبار." [69]

[69]- صحيحُ ابن خُزَيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، ت: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي د ن: المكتب الإسلامي، ط: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، ع ج: 2 45/1 .

وكما ذكره بعض المحدثين في مؤلفاتهم بهذا الاسم مثل ما قال عنه البيهقي في السنن الكبرى في قوله:

" وهكذا رواه محمد بن بشار بندار عن عثمان بن عمر عنه رواه محمد ابن خزيمة في مختصر المختصر[70]."

غير أن هذا الكتاب اشتهر بصحيح ابن خزيمة كغيره من المحدثين ممن اشترط الصحة في كتابه ، مثل صحيح البخاري و مسلم وممن ذكره من المحدثين بهذا الاسم ،حيث

قال المنذري : "وروى ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا [71]".

وقال غلاء الدين مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه : " وفي صحيح ابن خزيمة " ثلاث حثيات" .

هذا والملاحظ من اسم الكتاب ومحتواه أنه مختصر من كتاب اخر اسمه "المسند الكبير " وقد ذكره الإمام ابن خزيمة حيث قال : "قد خرجت هذه الأخبار كلها في كتاب الصلاة الكبير"[72].

الفرع الثاني : نسبة الكتاب لمؤلفه .

إن كتابا مثل صحيح ابن خزيمة يترتب عليه الحكم على الأحاديث وصحة عبادات و أعمال المسلمين لابد من صحة نسبته إلى مؤلفه خصوصا أن لابن خزيمة مكانة كبيرة عند المحدثين

---

[70] أبوبكر البيهقي، السنن الكبرى ، ت: محمد عبد القادر عطا ، باب الترغيب في تعجيل أوائل الصلوات ،ع ج1 ، ط: 3؛ د ن: دار الكتب العلمية، 1424هـ 2003 م، 637/1.

[71] عبد العظيم المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ت ح: إبراهيم شمس الدين، ع ج :1 ، ط: 1؛ د ن: دار الكتب العلمية، 1417هـ، 289/1.

[72] صحيح ابن خزيمة ، 255/1.

وعلما وفيرا ، وتظهر نسبه لمؤلفه في ثلاثة أمور[73]:

أولا : السند المتصل إلى المؤلف الذي روي به الكتاب، وهو من أقوى الأدلة على صحة النسبة إلى المؤلف .

ثانيا : ما ذكره المؤلف في كتبه من إحلة إلى المختصر وذكر أنه مؤلفه .

مثل ما قال في كتابه"التوحيد حيث قال بعد أن ذكر خبرا يتعلق بالصلاة: "قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة"[74].

ثالثا :ما ورد في الكتب التي نقلت عنه: أن بعض العلماء قد ذكروا هذا الكتاب ونقلوا منه كثيرا في كتبهم، منهم :

ـ الإمام ابن رجب في قوله: "... وكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه"[75].

ـ الإمام السخاوي في قوله:"ونحو صحيح إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة"[76].

---

[73] الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح 269/1 .

[74]ـ التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، 828/2.

[75] ابن رجب البغدادي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: مجموعة من العلماء،،أبواب العيدين، باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد. ، ط:1؛المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية، 1417هـ 1996م، 69/9.

[76] شمس الدين السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، ت ح: علي حسين علي،ط: 1؛ د ن:مصر: مكتبة السنة ،1424هـ.2003م ،1/ 53 .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب .

إن معرفة ترتيب الكتاب له دور مهم في سرعة وكمية الإستفادة منه ولذا نذكر ذلك ونبينه من خلال أقول العلماء في ثلاث نقاط على النحو التالى :

1ــ رتب الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ـ كتابه على الكتب وأبواب الدين وذلك بجمع الأحاديث المتعلقة بكل موضوع في مكان واحد، فبدأ بكتاب الوضوء، ثم ثنى بكتاب الصلاة، ثم كتاب الإمامة في الصلاة... وهكذا حتى انتهى بكتاب المناسك، حيث قسمه إلى كتب رئيسية وجعل في كل كتاب عدة أبواب، وفي كل باب يورد بعض الأحاديث، فمثلا يقول: كتاب الصلاة ، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب الأمر بالأذان والإقامة في السفر[77].

2ــ قال الأعظمي : "يبدو من كتاباته أنه كان يستعمل منهج الإملاء في تأليف كتبه للأحاديث النبوية، إذ تتكرر كلمة الإملاء في كتاباته، فمثلًا يقول في كتاب "التوحيد"، الصفحة 38: "قد أمليته في كتاب الإيمان"[78].

3ــ رتب الإمام ابن خزيمة الصحيح على الكتب الفقهية، وذلك بأن يجمع في كل كتاب ما ورد فيه من الأحاديث، وقسَّم كل كتاب إلى أبواب، فبدأ بكتاب الوضوء ثم الصلاة ثم الإمامة في الصلاة ثم الجمعة ثم الصوم ثم الزكاة ثم المناسك[79] .

---

[77] ـ الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح،272/1.

[78] مقدمة صحيح ابن خزيمة 26/1 .

[79] باسم بن فيصل جوابرة، مناهج المحدثين ص23 .

المطلب الثالث : مرتبة الأحاديث في صحيح ابن خزيمة .

إن معرفة مرتبة أحاديث الكتاب أمر مهم عند المحدثين وذلك لتصنيفه بين كتب السنة ومعرفة قيمته العلمية وكيفية الإستفادة منه لهذا ذكرها العلماء منهم :

ـ الإمام ابن الصلاح في مظان الأحاديث الصحيحة بعد الصحيحين، فذكر صحيح ابن خزيمة حيث قال:

" ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث : .... و أبي بكر بن خزيمة و أبي الحسن الدارقطني وغيرهم ... ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه (ككتاب ابن خزيمة)"[80].

ـ وقال ابن حجر بعد ذكر إدخال ابن خزيمة أصحاب الطبقة الثانية في الحديث الصحيح عن أحاديث صحيح ابن خزيمة قائلا "فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة"[81] .

ـ و قال الشيخ الأعظمي :"أقول: إن "صحيح ابن خزيمة" ليس كـ"الصحيحين"، بحيث يمكن القول إن كل ما فيه هو صحيح، بل فيه ما هو دون درجة الصحيح. وليس مشتملاً على الأحاديث الصحيحة والحسنة فحسب، بل يشتمل على أحاديث ضعيفة أيضاً إلا أن نسبتها

---

[80] أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، د ن : مكتبة الفارابي ، ط : الأولى 1984 م، ع ج : 1، 10/1 .

[81] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ت ح: ربيع بن هادي عمير المدخلي، د ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ع ج: 2، ط: الأولى، 1404هـ/1984م ،291/1 .

ضئيلة جداً، إذا قورنت بالأحاديث الصحيحة والحسنة، وتكاد لا توجد الأحاديث الواهية أو التي فيها ضعف شديد إلا نادرًا كما يتبين بمراجعة التعليقات[82].

هذا وقد جاء عدد الأحاديث في صحيح ابن خزيمة 3079 حديثا في طبعة المكتب الإسلامي ، تحقيق الأعظمي وكذلك في طبعة الميمان تحقيق ماهر الفحل ، وكان توزيع الأحديث في الكتب في طبعة الأعظمي على النحو التالى :

كتاب الوضوء : 300 حديثا .

كتاب الصلاة : 1169 حديثا .

كتاب الإمامة في الصلاة : 250 حديثا .

كتاب الجمعة : 159 حديثا .

كتاب الصوم : 365 حديثا .

كتاب الزكاة : 260 حديثا .

كتاب المناسك : 576 حديثا .

[82] مقدمة صحيح ابن خزيمة 27/1 .

المطلب الرابع : مكانة صحيح ابن خزيمة وعناية العلماء به .

الفرع الأول : مكانة صحيح ابن خزيمة .

إن تنزيل كل كتاب منزلته بين كتب السنة أمر مهم ، وإنما يعظم قدر الكتاب بمكانه مؤلفه وحاجة العلماء للإستفادة منه، ولقد جمع صحيح ابن خزيمة بين هذين الأمرين و أكثر فهو يحتل "صحيح ابن خزيمة" مكانة رفيعة بين كتب السنة النبوية الشريفة، لذا عد من أهم الكتب التي ألفت بعد الصحيحين "صحيح البخاري" و "صحيح مسلم" مرتبة، حيث تبرز منزلته من خلال ثلاثة أمور هي :

أولا : هي أن المؤلف عاش في قريب من عصر النبوة ، فساق سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه .

ثانيا : أنه اشترط فيه الصحة ، وذكر أحاديث لم يذكرها الصحيحين .

ثالثا : ثناء العلماء عليه و تزكيته فيه:

يقول محمد شاكر : "وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده هذه الكتب الثلاث التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده ،أعني الصحيح المجرد بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي:

"صحيح ابن خزيمة".

"صحيح ابن حبان".

"المستدرك للحاكم".

ترجيحا منهم لكل كتاب منها على ما بعده، في التزام الصحيح المجرد، وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني، من غير قصد إليه[83].

وقال عبد الله الكتاني: "إن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان"[84].

وقال المناوي نقلا عن الحازمي : "وصحيح ابن خزيمة أعلى رتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه، فأصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان"[85].

قال الإمام السيوطي رحمه الله: "صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد فيقول إن صح الخبر أو إن ثبت كذا ونحو ذلك"[86].

الفرع الثاني : عناية العلماء به :

من تتبع عناية العلماء بصحيح ابن خزيمة ، يظهر أن هذا الكتاب لم يحظى بالعناية مثل صحيح البخاري ومسلم ، رغم مكانته ومكانة مؤلفه ، ربما يرجع ذلك لفقد جزء كبير منه ، لكن بعد ظهور أول طبعة منه في عصرنا ، زادة عناية الباحثين به ونذكر ما ألف على صحيح ابن خزيمة على النحو التالى :

---

[83] صحيح ابن حبان ، ت: أحمد محمد شاكر، د ن: دار المعارف، ع ج1 ؛ 11/1.

[84] الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ت: محمد المنتصر، ط: 6؛ د ن: دار البشائر الإسلامية، 1421هـ. 2000،21/1.

[85] المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ع ج1، ط: 1؛ د ن : المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ ،27/1.

[86] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، د ن: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، ت ح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ع ج: 2، ع ج:1 ،109/1 .

1_أطراف صحيح ابن خزيمة المذكورة في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من الأطراف العشرة للحافظ ابن حجر التي ذكر فيها أطراف أحاديث عشرة كتب من كتب السنة.

2 ـ وضع الحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن كتاب سماه:"مختصرتهذيب الكمال مع التذييل عليه" من رجال ستة كتب، منها صحيح ابن خزيمة[87].

3 ـ صنف الحافظ محمد عبد الله ابن الجارود النيسابوري مستخرجا على "الصحيح" بعنوان المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الأحكام"[88] .

قال الحافظ ابن حجر عن المنتقى لابن الجارود: "وهذا الكتاب كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة مقتصر على أصول أحاديثه"[89].

4_ كتاب النقط لما وقع في أسانيد ابن خزيمة من التصحيف و السقط لل د.عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم الأستاذ بكلية الدعوة و أصول الدين بجامعة أم القرى .

5_كتاب الإمام ابن خزيمة و منهجه في صحيحه لل د. عبد العزيز الكبيسي الأستاذ بجامعة الإمارات وهي رسالة دكتوراه قدمها بجامعة بغداد .

6_ مقالات ابن خزيمة في صحيحه رسالة ماستر للأستاذ اسماعيل سعيد رضوان قدمها بالجامعة الأردنية .

---

[87] مطر الزهراني، تدوين السنة النبوية، ط: 1؛ الرياض: دار الهجرة، 1417هـ. 1996م،152/1.

[88]محمد بن جعفر الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة د ن : دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الرابعة ، 1406 – 1986 ، ت : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ع ج : 1 ، المشرفة،25/1.

[89] ـ المعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني، ت: محمد شكور الميادیني، ط: 1د ن: مؤسسة الرسالة، 1418هـ .1998م ،45/1.

المطلب الخامس : طبعات الكتاب .

لقد اختفي صحيح ابن خزيمة من بين أيدي المحدثين والعلماء مدة طويلا ، ثم بفضل الله ظهر في عصرنا على يد الأعظمي في قصة ذكرها في مقدمة طبعته لصحيح ابن خزيمة حيث قال فيها "كان ذلك عام 1381هـ عندما .....وحدث ما لم أتوقعه، فحباني الله –وله الفضل والمنة– بعدة مخطوطات نادرة، من بينها هذه الجوهرة التي طالما افتقدها الكثير: "صحيح ابن خزيمة"، ولا أعتقد أن أحدًا قد اطلع على هذا الكتاب وصوره قبل تصويري"[90].

ثم جاءت عدة طبعات بعده نذكرها على النحو التالى :

طبع باسم "صحيح ابن خزيمة " بتحقيق د.محمد مصطفى الإعظمي وبمراجعة الألباني صدر عن المكتبة الإسلامية في أربع مجلدات ، ثم الطبعة الثانية سنة1412هـ_1992م، ثم أعاد الناشر : زهير الشاويش طباعته فطبع في مجلدين سنة 1424هـ [91].

طبعة دار التأصيل مفهرسة على العناوين الرئيسية ،سنة 1435 هـ ،2014 ،عدد المجلدات : 4 عدد الصفحات 2368[92] .

طبعة دار الميمان مفهرسة على العناوين الرئيسية ،سنة 1430 هـ ،2009 ،عدد المجلدات : 6 ، بتحقيق د.ماهر الفحل [93].

---

[90] صحيح ابن خزيمة 7/1 .

[91] الصناعة الحديثية في صحيح ابن خزيمة ، سعد السبيعي ،1436، 19/1 .

[92] المكتبة الوقفية .

[93] المصدر السابقة .

المبحث الثالث : تعريف الحديث المعلق والمؤخر .

المطلب الثاني : تعريف الحديث المعلق وحكمه عند المحدثين .

الفرع الأول : تعريف الحديث المعلق.

لغة : (علق) العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنىً واحد، وهو أن يناط الشَّيء بالشيء العالي. ثم يتَّسع الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه، وكُلُّ شيْءٍ وقَع موْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه [94].

تقول: عَلّقْتُ الشيءَ أعلِّقه تعليقاً. وقد عَلِق به، إذا لزِمَه. والقياس واحد. والعَلَق: ما تعلَّق به البَكَرة من القامة. ويقال العلَق: آلة البَكْرَة. ويقولون: البئر محتاجة إلى العَلَقِ. و العَلق هي البَكرة بكل آلتِها دون الرِّشاء والدَّلو. والعَلَق: الدم الجامد، وقياسُه صحيح، لأنَّه يَعْلَقُ بالشيء؛ والقطعة منه عَلَقة[95].

الفرع الثاني : حكم الحديث المعلق عند المحدثين .

1 حكم الحديث المعلق في الصحيحين .

ذكر الإمام بن الصلاح معلقات البخاري حيث قال : "وبلغني عن بعض المتأخرين من أهل المغرب أنه جعله قسما من التعليق ثانيا وأضاف إليه قول (البخاري) في غير موضع من كتابه (وقال لي فلان وزادنا فلان) فوسم ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر المنفصل من حيث المعنى ، وقال : متى رأيت البخاري يقول (وقال لي وقال لنا) فاعلم أنه إسناد لم يذكره

---

[94] محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، ت: مجموعة من المحققين، د ن : دار الهداية، 6503/1 .

[95] أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، مقاييس الغة ، ت : عبد السَّلام محمد هَارُون د ن : اتحاد الكتاب العرب ط : 1423 هـ = 2002م. ع ج : 6، 98/4 .

للاحتجاج به وإنما ذكره للاستشهاد به ، وكثيرا ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ عما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات وأحاديث المذاكرة قلما يحتجون بها[96] .

والخلاصة في ما يعلقه البخاري في صحيحه ما ذكره الإمام ابن كثير رحمه الله : "وحاصل الأمر أن ما علقه البخاري بصيغة الجزم فصحيح إلى من علقه عنه، ثم النظر فيما بعد ذلك. وما كان منها بصيغة التمريض فلا يستفاد منها صحة ولا تنافيها أيضاً، لأنه وقع من ذلك كذلك وهو صحيح، وربما رواه مسلم، وما كان من التعليقات صحيحاً فليس من نمط الصحيح المسند فيه، لأنه قد وسم كتابه " بالجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ".

فأما إذا قال البخاري " قال لنا " أو " قال لي فلان كذا "، أو " زادني " ونحو ذلك، فهو متصل عند الأكثر[97].

ويقول الشيخ ناصر الدين الألباني في حكم ما علق في صحيح البخاري " ولا يمكن العلم بمعرفة رتبة هذا القسم من مجرد إيراد البخاري إياه في "صحيحه" ..، اللهم إلا إذا صدر الحديث المعلق بصيغة الجزم مثل «قال وروى وذكر» ونحوها، فإنه يدل على أنه صحيح عنده، وإذا صدره بصيغة التمريض، مثل «رُوي» و «ذكر» ونحوهما، فإنه يدل على ضعفه عنده، على أن هذا ليس مضطردًا عنده، فكثيرًا ما يصدره بصيغة الجزم، ويكون ضعيفًا، وقد يصدره بصيغة التمريض وهو عنده صحيح "[98].

---

[96] أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، علوم الحديث. د ن: مكتبة الفارابي، ط : الأولى 1984 م ،ع ج : 1، 36/1 .

[97] أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، اختصار علوم الحديث، ت: أحمد محمد شاكر، د ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ع ج: 1 35/1 .

[98] محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث جمع وتصنيف «نصوص حديثية في الثقافة العامة» محمد ناصر الدين الألباني مطبعة الترقي – دمشق 1/ 7 .

أما المعلقات في صحيح مسلم فهي قليلة :

قال الشيخ نور الدين عتر[99]:"وأما المعلقات في صحيح مسلم : فقد بحثت وفرغ منها وتحققت صحتها وقد أوردها الحافظ أبو علي الغساني[100]، وبلغ بها أربعة عشر حديثا، ثم تبعه في ذكرها ابن الصلاح في مطلع شرحه لصحيح مسلم وحقق أنها اثنا عشر حديثا فقط، ثم قال: "ولا شيء من هذا والحمد لله مخرج لما وجد ذلك فيه من حيز الصحيح، وهي موصولة من جهات صحيحة، لا سيما ما كان منها مذكروا على وجه المتابعة، ففي نفس الكتاب وصلها، فاكتفى بكون ذلك معروفا عند أهل الحديث"[101].

2 حكم الحديث المعلق في غير الصحيحين .

يقول الإمام ابن الصلاح في حكم الحديث المعلق : "التعليق الذي يذكره أبو عبد الله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره من المغاربة في أحاديث من صحيح البخاري قطع إسنادها وقد استعمله الدارقطني من قبل صورته صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح إلى قبيل الضعيف وذلك لما عرف من شرطه وحكمه "[102].

---

[99] نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، د ن: دار الفكر، م ن : دمشق-سورية، ط:الطبعة الثالثة 1418هـ - 1997م، ع ج : 1 1،/378 .

[100] أبو علي الحسين بن محمد أحمد الغساني الجياني، سنة الولادة 427هـ/ سنة الوفاة 498هـ، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ت الأستاذ محمد أبو الفضل، د ن:وزارة الأوقاف، 1418هـ-1997م، م ن: المملكة المغربية، ع ج: 1، 520/1_524 .

[101] يحى بن شرف بن مري ،النووي الشافعي أبو زكرياء محى الدين، المنهاج بشرح صحيح مسلم ، د ن : المطبعة المصرية بالأزهر، ط: الأولى س ن : 1347_1929 ،ع ج : 18، 18.16/1 .

[102]أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، علوم الحديث. د ن: مكتبة الفارابي، ط : الأولى 1984 م ،ع ج : 1، 36/1 .

وذكر ابن حجر أنه إذا جاء في كتاب التزمت فيه الصحة فله حكم الصحيح حيث قال: "وهذا التعليق له حكم الصحيح إذا وقع في كتاب التزمت صحته، كما تقدم في المسألة الرابعة من نوع الصحيح".

ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم، كيروى عن فلان كذا، أو يقال عنه، ويذكر ويحكى وشبهها، بل خصوا به صيغة الجزم، كقال وفعل، وأمر، ونهى، وذكر، وحكى[103] .

وذكر الشيخ الألباني ــرحمه اللهــعن الأحاديث المعلقة أنها تشمل الصحيح والحسن و الضعيف : "هي التي يذكرها المحدثون بدون إسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وله صور كثيرة ، وهذا القسم يسمى بالحديث المعلق، وقد اتفقوا أن فيه الصحيح والحسن والضعيف"[104].

وقال الشيخ عبد الكريم الخضير موضحا حكم الحديث المعلق :" الحديث معلّق ضعيف لأنه فَقَدَ شرطاً من شروط القبول وهو اتصال السند بحذف راو أو أكثر من أوّل إسناده مع عدم علمنا بحال ذلك المحذوف، وهذا الحكم خاص بما إذا كان المعلَّق في كتاب لم يشترط مؤلفه الصحة أو اشترطها ولم يفِ بشرطه ، أما إذا وجد المعلق في كتاب التزمت صحته كالصحيحين ، فهذا له حكم خاص، وهو أنه لا يخلو من حالين:

الأولى: ما كان معلقاً وجاء موصولاً في الكتاب نفسه، وهذا هو الكثير الغالب على معلقات الصحيحين.

الثانية: ما لم يوجد إلا معلقاً إذ لم يوصل في موضع آخر من الكتاب. وهذه لا تخلو من صورتين:

---

[103] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د ن: دار طيبة، ع ج: 251/2,1 .

[104] محمد ناصر الدين الألباني، نقد «نصوص حديثية في الثقافة العامة» جمع وتصنيف محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث، د ن : مطبعة الترقي – دمشق، 1/ 7 .

الأولى: أن يصدَّر بصيغة الجزم مثل: قال وروي وذكر وحكى، فهذه الصيغة يستفاد منها الصحة إلى من علق عنه، لكن يبقى النظر فيمن أبرز من الرجال. فمنهم من هو على شرط الصحيح، ومنهم من لا يلتحق بشرطه، وهذا قد يكون صحيحاً على شرط غيره وقد يكون حسناً، وقد يكون ضعيفاً لا من جهة قدح في رجاله بل من جهة انقطاع يسير في إسناده.

الثانية: أن يصدر المعلَّق بصيغة التمريض مثل: رُوِي ويُروى ويُذكر ويُقال: فهذه الصيغة لا يُستفاد منها الصحة ولا الضعف، ففيها ما هو صحيح على شرطه، وفيها ما هو صحيح ليس على شرطه، وفيها ما هو حسن، وفيها ما هو ضعيف[105].

[105] الشيخ عبد الكريم الخضير، تحقيقُ الرغبةِ في توضيح النخبة، ط: دار المنهاج 66/1 .

المطلب الثاني : مفهوم و صور تأخير المتن على السند .

الفرع الأول : مفهوم تأخير السند على المتن .

إصطلاحا :

لقد وجد في إستعمال المحدثين خاصة المتقدميين تقديم المتن على السند، ومن سنن العرب تقديم الكلام ، وما قدم لفظا لأمر النظم قد يعتبر مؤخرا في المعنى إلى آخر ما قال، فلما جوز اعتبار المقدم لفظا مؤخرا معنى إذا اتصل المقدم مؤخرا فيجوز بالعكس إذا اتصل المؤخر مقدمه معنى التفسير الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل [106]".

وذكر السيد صديق حسن خان من اللغويين إلى أن صنيع المحدثين هذا قديم عند العرب حيث قال:"القراءة على الشيخ، ويقول عند الرواية: قرأت على فلان، ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند، وقد كانت الأئمة قديماً يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها"[107].

ولكن لم أجد من عرفه من المحدثين ، ربما لقلة استعماله أو لوضوح معناه ، ولكن نعرف مفهوم تقديم المتن السند : هو رواية الحديث النبوي بتقديم ذكر المتن على بعض السند أو كله، مثل قول ابن جريج قال : نزلت "يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول"،في عبد الله ابن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ، أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[108] .

---

[106] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، كتاب الكليات .،معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،، ع ج : 1 د ن: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1419هـ – 1998م. ، ت: عدنان درويش – محمد المصري. 392/1 .

[107] أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، البلغة إلى أصول اللغة، ت ح: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات – جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر))، د ن: رسالة جامعية – جامعة تكريت 92/1 .

[108] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب يأيها الذين ءامنو أطيعو الله وأطيعو الرسول ، رقم (4584)، ومسلم في صحيح،كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، 1843/31 .

وعدد الأحاديث التي قدم فيها ابن خزيمة–رحمه الله –المتن على السند حوالى أربعين حديثا[109] .

الفرع الثاني : صور تأخير المتن على السند وحكمه عند المحدثين .

أولا : صور تأخير المتن على السند [110].

تأتي صناعة تقديم المتن على السند غي عدة صور نذكر أهما وأكثرها إستعمالا والتي ذكرها علماء الحديث :

1. أن يقول المحدث قال رسول الله :"كذا وكذا ". حدثنا به فلان قال أخبرنا ويذكر باقي السند .

مثل قول البخاري رحمه الله في كتاب العلم : وقال علي: «حدثوا الناسبما يعرفون، أتحبون أن يكذب، الله ورسوله» حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك[111].

2. أن يذكر المحدث سبب نزول الآية ثم يذكر إسناده في ذلك.

مثاله ما جاء من ابن جريج قال نزلت "يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول"،في عبد الله ابن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ، أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[112] .

3. أن يروي المحدث حديثا دون ذكر الإسناد ، فيسأل عن الإسناد فيذكره في الأخير .

---

[109] بحث بعنوان الصناعة الحديثية في صحيح الإمام ابن خزيمة ، سعد بن ضيدان السبيعي ، 1436هـ، ص8 .

[110] عفراء إسطنبول ، الإمام ابن خزيمة وصناعة تقديم المتن على السند ،ص78 .

[111] صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا 37/1 رقم127 .

[112] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب يأيها الذين ءامنو أطيعو الله وأطيعو الرسول ، رقم (4584)، ومسلم في صحيح،كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، 1843/31 .

قال أبو صالح، فقلت لأبي عبد الله الأشعري: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أمراء الأجناد عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، كل هؤلاء سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم[113].

4. أن يرو المحدث حديثا بصيغة التمريض عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه بالإسناد كاملا . وقد روي عن جبير بن مطعم أن النبي – صلى الله عليه وسلم –كان إذا افتتح الصلاة قال: "الله أكبر كبيرا". ثلاث مرار، "الحمد لله كثيرا" ثلاث مرار، "سبحان الله بكرة وأصيلا". ثلاث مرار، ثم يتعوذ بشبيه من التعوذ الذي في خبر أبي سعيد، إلا أنهم قد اختلفوا في إسناد خبر جبير بن مطعم.

ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه؛ أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ناه بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة؛ ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا وهب بن جرير، حدثنا شعبة[114].

5. أن يكون تقديم المتن على السند مقسما بين مجلسين ، ،كما حكى مالك قال كنا نجلس إلى الزهري ، فيقول قال ابن عمر كذا ثم نجلس إليه بعد ذلك فأقول له الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به قال ابنه سالم [115].

الفرع الثالث : حكم تقديم المتن على السند عند المحدثين.

أجاز كثير من العلماء الرواية بتقديم السند على المتن مما يدل على عدم تعليل الحديث، بل وعمل به بعضهم ،مثل الإمام الزهري و أحمد، وفي ذلك يقول الإمام السخاوي_رحمه الله_ في فتح المغيث:"وحكى أحمد أن شريكا له لم يكن يحدث إلا هكذا كان يذكر الحديث فيقول فلان

---

[113] صحيح ابن خزيمة ،كتاب الصلاة ، باب إيجاب إعادة الصلاة التي لا يتم المصلي فيها سجوده، 355/1 رقم 655 .

[114] صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب إباحة الدعاء بعد التكبير، وقبل القراءة، بغير ما ذكرنا في خبر علي بن أبي طالب ، 266/1 رقم 465 .

[115] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ت ح: علي حسين علي، د ن:: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى، 1424هـ / 2003م، ع ج:4، 290/2 .

فيقال عمن فيقول عن فلان أو مما يلي المتن كأن يقول روى عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم كذا أخبرنا به فلان ويسوق سنده إلى عمرو وسواء كان ذلك في مجلس واحد أو مجلسين كما حكى مالك قال كنا نجلس إلى الزهري فيقول قال ابن عمر كذا ثم نجلس إليه بعد ذلك فأقول له الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به قال ابنه سالم وممن صرح بجواز ذلك أحمد بل وفعله كما تقدم وعن سعيد بن عامر أنه لا بأس به" [116].

غير أنهم إختلفوا في التأليف بينهما والرواية بتقديم المتن وتأخير السند كما نقل الإمام السخاوي قائلا :"ولا يمنع السبق في ذلك الوصل بل يحكم بانتقاله كما إذا قدم السند على المتن وكذا لا يمنع أن يبتدي راو وتحمل من شيخه هكذا المتن بسند ويؤخر المتن كالجادة المألوفة فهذا متجه كما جوزه بعض المتقدمين من المحدثين وكلام أحمد يشعر به فإن أبا داود سأله هل لمن سمع كذلك أن يؤلف بينهما قال نعم، وبه صرح ابن كثير من المتأخرين فقال الأشبه عندي جوازه ويلتحق ....كذا بوب لهذا الحافظ عبد الغني بن سعيد[117] وحكى فيه الجواز إذا لم يتغير المعنى عن الحسن وسليمان التيمي والد المعتمر[118]".

وذكر البلقيني أن ذلك ممنوع في المتن وجائز في غيره:" وهذا التخريج ممنوع، والفرق أن تقديم بعض الألفاظ على بعض يؤدي إلى الإخلال بالمقصود في العطف، وعود الضمير، ونحو ذلك، بخلاف تقديم السند كله أو بعضه، فلذلك جاز فيه ولم يتخرج على الخلاف[119]".

---

[116] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ت ح: علي حسين علي، د ن:: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى، 1424هـ / 2003م، ع ج:4، 290/2 .

[117] عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي المصري أبو محمد الحافظ، هو أول من صنف في علم المؤتلف والمختلف في اسماء الرواة وأنسابهم، سمع من حمزة بن محمد الكناني واسماعيل بن يعقوب الجراب وأبي بكر محمد بن أحمد بن المسور ويوسف بن القاسم الميانجي وعبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد ، توفي بمصر في ربيع الأول من سنة ستمائة في يوم الإثنين الرابع والعشرين، ينظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر البغدادي 368/1 .

[118] فتح المغيث 290/2 .

[119] محاسن الإطلاع ص351 .

وذهب الحافظ العراقي إلى إتصال السند بتقديم المتن على بعض السند والتأليف في ذلك وإلى أن ذلك لا يمنع إتصال الإسناد ثم ذكر أنه جوز ذلك بعض المتقدميين من أهل الحديث حيث قال :" إذا قدم الراوي الحديث على السند،كأن يقول:قال رسول الله:كذا وكذا،أخبرنا به فلان ، ويذكر سنده،أو قدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند كأن يقول : روى عمرو بن دينار عن جابر،عن رسول الله :كذا وكذا،أخبرنا به فلان،ويسوق سنده إلى عمرو،فهو إسناد متصل لا يمنع ذلك الحكم باتصاله، ولا يمنع ذلك كمن روى كذلك أي تحمله من شيخه كذلك أنيبتدئ بالإسناد جميعه،أولا ، ثم يذكر المتن كما جوزه بعض المتقدمين من أهل الحديث [120].

المطلب الثالث : مقاصد تعليق و تأخير السند عند المحدثين .

وقال الأستاذ على نايف شحوذ في المفصل في علوم الحديث موضحا سبب تعليق الحديث عند المحدثين :" فلو أراد من سمعهُ هكذا تَقْديم جميع الإسْنَاد بأن يبدأ به أولاً، ثمَّ يذكر المتْن فجَوَّزه بعضهُم أي أهل الحديث من المتقدمين.... قلت: والمِسْألة المبْني عليها أشار إليها النووي وابن الصَّلاح، ولم يُفرداها بالكلام عليها، وقد عقد الرامهرمزي لذلك بابًا، فحكى عن الحسن، والشَّعبي، وعبيدة، وإبراهيم، وأبي نَضْرة، الجَوَاز إذا لم يغير المعنى[121]".

وأكد الشيخ عبد الكريم الخضير أن ابن خزيمة إذا قدم المتن على السند فقصد التنبيه على علة في السند، خلاف غيره من المحدثين حيث قال :"سواء قدمنا أو أخرنا الجمهور ما في أدنى إشكال عندهم؛ لأن الصورة ما تغيرت، ولا يقال مثلاً: إن الشيخ روى السند قبل المتن، كونه قدم أو أخر يعني ما له أثر –هذا– في الوقع إلا عند ابن خزيمة، وينتبه لهذا، ابن خزيمة –رحمه الله– إذا قدم المتن على السند فلعلة في السند، يعني عند غيره، أنت تريد أن تستدل بحديث من صحيح البخاري فتذكره بإسناده، يعني ما يختلف سواء قدمت الإسناد أو أخرته عند مسلم وعند غيره،

---

[120] الحافظ العراقي شرح التبصرة والتذكرة، ت ح : د. ماهر ياسين الفحل د ن: مكتبة المشكاة 173/1 .

[121] المفصَّلُ في علوم الحديث ،علي بن نايف الشحود، 400/1 .

ابن خزيمة إذا قدم المتن ليس لك أن تقدم السند والعكس، لماذا؟ لأنه لا يقدم المتن على السند إلا لعلة في السند[122]".

ــ وذكر الدكتور عبد الله بن يوسف الجديع سبب تعليق الحديث قائلا يعلق الحديث لواحد من سببين :

الأول : أن لا يكون على الشرط الذي ارتضاه المعلق لثبوت الحديث .

فالبخاري مثلاً اشترط أن يكون كتابه في الحديث المسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيرى فائدة في ذكر بعض الآثار عن الصحابة أو من دونهم في التفسير والأحكام وغير ذلك ، فلو أسندها خرج بذلك عن شرطه ، فيعلقها وإن كانت صحيحة .

والتزم أن لا يخرج أحاديث جماعة تكلم فيهم بما ينزل بهم عن شرطه في القوة ، ورأى لهم بعض الأخبار مما يصح الاستشهاد به ، فيعلق عنهم.

والثاني : أن يقصد به مجرد الاختصار .

وذلك كأن يروي البخاري في الباب ما يغني عن الإطالة بتخريج خبر تام إسناداً ومتناً زيادة على ما خرج .

وأحياناً يكون الحديث عنده بإسناد واحد على شرطه ، ويحتاجه في بابين ، فيسنده في أحدهما ويعلقه في الآخر اتقاء لتكرار الحديث بنفس الإسناد في مكانين[123].

وذكر الشيخ نور الدين عتر أسباب تعليق الحديث قائلا :"يقع تعليق الحديث من المحدثين كثيرا لا سيما في مصنفاتهم، يقصدون به الاختصار في إيراد الأحاديث، أو تقوية الاستدلال على موضوع الباب بما لا يدخل في شرط الكتاب[124]

---

[122] الشيخ عبد الكريم الخضير شرح ألفية العراقي،م و ن: دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير 33/12 .

[123] عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث، د ن : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م، ع ج : 2 ،851/2.

[124] نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر م ن: دمشق الطبعة الثالثة ت ن :1418هـ - 1997م ع م: 1 ،375,375 .

المبحث الرابع : الحكم على الأحاديث التي علقها وأخرها الإمام ابن خزيمة في صحيحه.

لقد كان بعض المحدثين المتقدمين يعد الحديث المعلق صحيحا بخلاف مااشتهر عند المتأخرين منهم،وكان الإمام ابن خزيمة ممن روى الأحاديث بصغة التعليق رغم اشتراطه الصحةفي كتابه، فما حكم الأحاديث التي يعلقها ويؤخرها ابن خزيمة ؟ وما مقصده من روايتها بهذه الطريقة ؟ وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث .

المطلب الأول : الأحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

الفرع الأول : القائلون بتضعيف الأحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

قال الشيخ حاتم بن عارف العوني في تخريجه لحديث النزول الألهي لنصف شعبان "ولا يظنّنّ أحدٌ أن ابن خزيمة قد صححه بإخراجه في (التوحيد) الذي اشترط فيه الصحة ، فإن ابن خزيمة قد أشار إلى ضعفه بتعليقه الإسناد أوّلاً ثم بتأخير ذكر إسناده عقب إيراده للمتن" .

وستدل على ذلك بأدلة هي :

أولا : أن هذا اصطلاحٌ له في كتابه الصحيح والتوحيد ذكره هو عن نفسه في التوحيد قال: " قلت في هذا الخبر روى هشام عن الحسن أن بعض علمائنا كان ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر[125]".

ثانيا : أن الحافظ ابن حجر نص عليه في مواضع من إتحاف المهرة حيث قال: " وقاعدة ابن خزيمة إذا علق الخبر لا يكون على شرطه في الصحة، ولو أسنده بعد أن يعلقه[126]".

---

[125] كتاب التوحيد لابن خزيمة 637/2 .

[126] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ت : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق

الفرع الثاني : نقد أقوال و أدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

بعد أن ذكرنا في ما سبق أسباب القول بتضعيف الحديث المعلق عند الإمام ابن خزيمة رحمه الله ، سنذكر ونبين في هذا المبحث بطلان هذه المقولة وكما سيتضح أن صنيع ابن خزيمة مطرد فمنها الصحيح ومنها الضعيف .

وقال بعض طلاب العلم في تعقيبه على من ضعف الحديث هذا فيه نظر من وجوه[127] .

الوجه الأول: أن ابن خزيمة لم يقعد هذه القاعدة ولم يعممها في كتابه وإنما فعل ذلك مرة واحدة في موضع واحد قائلاً: (إنما قلت في هذا الخبر ، روى هشام عن الحسن لأن بعض علمائنا [128]كان ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر)[129].

الوجه الثاني: أن ابن خزيمة ذكر هذا عند حديث واحد في أواخر كتابه إنما يعني هذا الحديث وحده دون غيره ويدل عليه قوله (في هذا الخبر) .

الوجه الثالث: أن ابن خزيمة يعلق الحديث ثم يسنده وهو صحيح أو حسن : انظر على سبيل المثال هذان الحديثان في كتاب التوحيد قال : "وروى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك ، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فأعيذوه ومن ساءلكم بوجه الله فأعطوه حدثناه نصر بن علي الجهضمي واسماعيل بن بشر بن منصور السليمي قالا حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة"[130].

والإخراج) ، د ن : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ،ط : الأولى ، 1415 هـ - 1994 م ع ج : 19 (365/2) رقم (1905).

[127] ملتقى أهل الحديث منتدى الدراسة الحديثية ، تقديم ابن خزيمة للمتن على السند هل يدل على تضعيفه للحديث ، مشاركة عبد الله بن عبد الرحمان ، الساعة : 9:32 .

[128] ذكر ابن خزيمة في صحيحه باب الزجر عن ضرب الدواب على الوجه أنه سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ.

[129] صحيح ابن خزيمة ،1217/2 .

[130] التوحيد ، 22/1 .

وروى مستور بن عباد الهنائي، قال: ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله: ما تركت من حاجة ولا داجة، إلا أتيت عليها، قال: " أولا تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؟ قال: نعم، قال: «فإن هذا يأتي على ذلك كله» حدثناه زيد بن أخزم، وإبراهيم بن المستمر، قالا: ثنا أبو عاصم، عن مستور بن عباد" [131].

الوجه الرابع: أن ابن خزيمة إذا كان يرى ضعف الحديث فإنه ينبه على ذلك سواء كان الحديث مسنداً أو معلقاً.

مثل قوله :

قال أبو بكر قرأت على بندار أن ابن أبي عدي حدثهم عن شعبة، عن صدقة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات يشهد أن لا إله إلا الله، دخل الجنة» قال أبو بكر: صدقة، هذا رجل من آل أبي الأحوص كذا كان في الكتاب علمي وروى سلمة بن وردان، وأنا أبرأ من عهدة هذا الخبر، عن أنس فأخطأ في هذا الإسناد، فزعم أن أنسا سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل، ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم[132].

حدثنا محمد بن يحيى، نا محمد بن عثمان يعني الدمشقي، ثنا سعد بن بشير، عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله. وقال أبو بكر: وإنما قلت: ولا، هل سمع قتادة هذا الخبر عن أبي الأحوص لرواية سليمان التيمي هذا الخبر عن قتادة عن أبي الأحوص؛ لأنه أسقط مورقا من الإسناد، وهمام وسعيد بن بشير أدخلا في الإسناد مورقا، وإنما شككت أيضا في صحته لأني لا أقف على سماع قتادة هذا الخبر من مورق[133].

الوجه الخامس : ويدل أيضاً على هذا ليس باصطلاح له، أنه يسوق أحاديث معلقة للإحتجاج بها. مثل:

---

[131] المصدر السابق 803/2 .

[132] المصدر السابق 790/2 .

[133] صحيح ابن خزيمة 814/2 ، 1686 .

حديث حديث أنس ذكره بهذه الصيغة وفي خبر مجاهد، عن ابن عباس: ثم صرف إلى الكعبة، وفي خبر ثمامة بن عبد الله، عن أنس جاء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن القبلة قد حولت إلى الكعبة» قد خرجت هذه الأخبار كلها في كتاب الصلاة الكبير قال أبو بكر: فدلت هذه الأخبار كلها على أن القبلة إنما هي الكعبة[134].

قوله : (فدلت هذه الأخبار كلها على أن القبلة إنما هي الكعبة) فهذه العبارة تفيد أنه ساق الحديث للاحتجاج به .

الوجه السادس : الحديث الذي ذكره الشيخ حاتم ليس في عبارة ابن خزيمة ما يفيد التضعيف ، بل الظهر أنه أراد الإشارة إلى اختلاف العلماء في سماع الحسن من جابر ، وعليه ينبني الحكم على الحديث ، وكأنه لم يترجح له شيء في هذه المسألة ؛ لأنه قال في (قد اختلف أصحابنا في سماع الحسن من جابر) [135]، وقال (إن صح الخبر فإن في القلب من سماع الحسن من جابر)[136] ثم قال : (سمعت محمد بن يحيى يقول : كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر) .

[134] صحيح ابن خزيمة 255/1 الحديث رقم 436 .

[135] المصدر السابق 660/1 الحديث رقم 1352 .

[136] المصدر السابق 1216/2 ،الحديث رقم 2548 .

المطلب الثاني : الأحاديث التي أخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

الفرع الأول : القائلون بتضعيف الأحاديث التي أخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

قال الإمام ابن حجر رحمه الله : تقديم الحديث على السند يقع لابن خزيمة إذا كان في السند من فيه مقال فيبتدئ به، ثم بعد الفراغ يذكر السند ، وقد صرح ابن خزيمة بأن من رواه على غير ذلك الوجه لا يكون في حل منه [137].

وكلامه هذا يشعر على أنه لا يرى بصحة السند الذي يؤخره ابن خزيمة على المتن .

وذهب الشيخ محمد خلف سلامة في لسان المحدثين إلى تضعييف الحديث قائلا :" أن بعض المحدثين أحياناً يذكر المتن ثم السند ، وأكثر ما يقع ذلك في كتب التاريخ ولا سيما كتب الضعفاء منها ؛ ولذلك معنى مهم ؛ قال الشيخ محمد عوامة[138] : "(ذكر آخر السند ثم المتن ثم سياقة أول السند بعده: طريقة مؤذنة بضعف الحديث عند البخاري والترمذي وابن خزيمة وابن حبان) ، والظاهر أن صنيع البخاري مقصور على كتبه في الرجال، لا دخل له في صحيحه؛ وكذلك ابن حبان .

ثم إنهم إنما كانوا يفعلون هذا لسقوط إسناد الحديث؛ فالظاهر أن هذا الاصطلاح منهم دال على شدة ضعف الحديث لا على مطلق ضعفه؛ ولعل فيه إشارة إلى عدم جواز روايته عنهم إلا مع بيان حاله كما فعلوا هم" [139].

وذكر الشيخ عبد المحسن العباد أنه من صنيع البخاري وأن ابن خزيمة لا يجوز التأليف بتقديم السند على المتن حيث قال: "وهناك طريقة لبعض العلماء في تقديم المتن وتأخير السند، وهذا

---

[137] تدريب الراوي 557/1 .

[138] محمد محمد عوامة ولد في حلب بتاريخ 14/12/1358 هى الموافق ل1/1/1940 ، تتلمذ على فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين، إلتحق بكلية الشريعة في سوريا عام 1382هـ / 1962هـ ،سافر إلى مصر في صفر عام 1379هـ، ولتقى بكبار العلماء من أمثال أحمد الغمري و محمد أبو زهرة وغيرهم، أسس مكتبة لتحقيق التراث الإسلامي، من إصداراته : مصنف ابن أبي شيبة ، سنن أبي داوود ، الشمائل المحمدية ، أدب الإختلاف في مسائل العلم والدين، أنظر موفع مكتبة الإثنينية، الجزء الرابع و العشرون ، حفل تكريم فضيلة الشيخ محمد عوامة ، السيرة الذاتية .

[139] لسان المحدثين 358/2 .

الأسلوب كان يستعمله ابن خزيمة ، وقد جاء عنه أنه قال: أنه يحرج على من يأخذ من كتابه ألا يغير الصيغة التي أتى بها، بل عليه أن يروي عنه كما روى، وكما جاء عنه، وجاء عند البخاري رحمه الله في مواضع قليلة تقديم المتن وتأخير الإسناد، وقد جاء ذلك عنه في كتابه التفسير من صحيحه، وذلك في أول تفسير سورة فصلت، فإنه ذكر أثراً طويلاً عن ابن عباس [140]، فأتى بالمتن أولاً ثم أتى بالإسناد في الآخر[141]".

وهذا جاء في أن الإمام ابن خزيمة لا يجوز رواية حديث رواه بتقديم المتن على السند بغير هذه الصيغة .

الفرع الثاني : نقد أقوال و أدلة القائلين بتضعيف الأحاديث التي أخر أسانيدها الإمام ابن خزيمة .

بعد أن ذكرنا في ما سبق الفائلين بتضعيف تقديم المتن على السند عند الإمام ابن خزيمة _رحمه الله _ ، سنذكر ونبين في هذا المبحث بطلان هذه المقولة وكما سيتضح أن صنيع ابن خزيمة مطرد فمنها الصحيح ومنها الضعيف ، و أن ابن خزيمة لا يضعف الحديث بتعليقه وتأخير المتن على السند ذكرة في موقع ملتقى أهل الحديث منها [142]:

أولا : قال ابن حجر : (تقديم الحديث على السند يقع لابن خزيمة إذا كان في السند من فيه مقال فيبتدئ به، ثم بعد الفراغ يذكر السند، قال وقد صرح ابن خزيمة بأن من رواه على غير ذلك الوجه لا يكون في حل منه، فحينئذ ينبغي أن يمنع هذا، ولو جوزنا الرواية بالمعنى)[143] .

ثانياً : قال السخاوي في فتح المغيث عند الكلام على مسألة جواز تقديم المتن على السند : "

---

[140] صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة حم السجدة ، رقم 4815 .

[141] شرح سنن أبي داوود للشيخ عبد المحسن العباد 4/27.

[142] ملتقى أهل الحديث منتدى الدراسة الحديثية ، تقديم ابن خزيمة للمتن على السند هل يدل على تضعيفه للحديث ، مشاركة الحارث ، بتاريخ ، الساعة : 7:00 .

[143] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د ن: دار طيبة، ع ج: 2 557/1 .

الصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه. وقيل: فيه خلاف كتقديم بعض المتن على بعض. على أن لقائل أن يقول: إن ابن الصلاح إنما أطلق استغناء بما تقرر من شروط الرواية بالمعنى، لكن قد قال النووي: إنه ينبغي أن يقطع بجوازه إن لم يكن المتن المتقدم مرتبطا بالمؤخر. ثم إنه يستثنى من الجواز ما يقع لابن خزيمة، فإنه يفعله إذا كان في السند من فيه مقال حيث يبتدئ من المتكلم فيه، ثم بعد الفراغ من المتن يذكر أول السند، وقال: إن من رواه على غير هذا الوجه لا يكون في حل منه" [144].

ثالثاً : وقال ابن حجر في فتح الباري : "قال البرقاني ويحتمل أن يكون هذا من صنيع من سمعه من البوشنجي فإن اسمه محمد بن إبراهيم قال ولم يخرج البخاري ليوسف ولا لعبيد الله بن عمرو ولا لزيد بن أبي أنيسة حديثا مسندا سواه وفي مغايرة البخاري سياق الإسناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة الموصول وقد صرح بن خزيمة في صحيحه بهذا الاصطلاح وأن ما يورده بهذه الكيفية ليس على شرط صحيحه[145]".

رابعاً : الموضع الذي يشير إليه الحافظ ابن حجر والسخاوي في صحيح ابن خزيمة هو قوله في حديث كعب بن عجرة في النهي عن التشبيك بين الأصابع

قال أبو بكر: "وروى هذا الخبر، داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة، وهو الخياط، أن كعب بن عجرة، حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا توضأ أحدكم، ثم خرج إلى المسجد فلا يشبك بين أصابعه؛ فإنه في الصلاة» ناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس "[146].

قال أبو بكر: ولا أحل لأحد أن يروي عني بهذا الخبر إلا على هذه الصيغة؛ فإن هذا إسناد

---

[144] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ) ، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، ت: علي حسين علي د ن: مكتبة السنة – مصر ، ط: الأولى، 1424هـ / 2003م ع ح:4، 196/2 .

[145] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، د ن : دار المعرفة – بيروت ، 1379 فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ع ج : 13 559/8 .

[146] صحيح ابن خزيمة 1/ 256 الحديث رقم 441 .

مقلوب فيشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض؛ لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المقبري، فقال: عن سعد بن إسحاق، عن أبي ثمامة وأما ابن عجلان فقد وهم في الإسناد وخلط فيه، فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب. وابن أبي ذئب قد بين أن المقبري سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق إلا أنه غلط على سعد بن إسحاق فقال: عن أبيه، عن جده كعب. وداود بن قيس، وأنس بن عياض جميعا قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عن أبي ثمامة[147].

خامساً : قول ابن خزيمة (إلا بهذه الصيغة) يحتمل أن يكون مراده بالصيغة : تأخير الإسناد عن المتن ، ويحتمل أن يكون أراد به قوله : (وجاء خالد بن حيان الرقي بطامة)، ففيه التصريح بضعف الخبر ، فيكون مراد لا أحل لأحد أن يروي هذا الحديث إلا مبيناً ضعفه بما ذكرته ، وهذا هو الذي الظاهر من الكلام؛

لأن ابن خزيمة يؤخر السند عن المتن في مواضع كثيرة ، ويعلق بعض السند قبل المتن ، فدل على أن الفرق بين رواية أنس بن عياض ورواية خالد الرقي إنما هو النص على تضعيف رواية خالد.

سادسا: مما يؤيد أن مراد ابن خزيمة بالصيغة التي لا يجوز رواية الحديث إلا بها هي بيان ضعفه في قوله :وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر إني خائف ألا تجوز روايتها إلا لتبين علتها ،مثل قوله في أول كتاب الصيام :

المختصر من المختصر .... ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبرا أو راو لا نعرفه بعدالة، ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر، فإنا لا نستحل التمويه على طلبة العلم بذكر خبر غير صحيح لا نبين علته فيغتر به بعض من يسمعه[148].

---

[147] المصدر السابق، 258/1 ، رقم 447 .

[148] المصدر السابق 905/2 الحديث رقم 1879 .

والخلاصة في هذه الأدلة أن صنيع ابن خزيمة إذا علق أو أخر السند مطرد ، فقد يعلقه ولا يضعفه أو يؤخر سنده ولا يضعفه و إنما لكشف علة في السند أو الإختصار أو غيره كما يفعل بعض علماء الحديث المتقدمين.

المبحث الخامس : دراسة تطبيقية توضيحية للحكم على أحاديث ابن خزيمة التي يؤخر أسانيدها أو يعلقها في صحيحه .

المطلب الأول : دراسة نماذج لما يعلقه ابن خزيمة في صحيحه .

هذه الأحاديث نماذج من صحيح ابن خزيمة ندرسها ونبيين حالها وفق الخطوات التالية :

الأول : تخريج الحديث.

الثاني : دراسة حال رجال السند .

الثالث : كيفية وسبب تعليق ابن خزيمة للحديث.

1_ حديث أبي سعيد الخدري .

وفي خبر أبي نضرة، عن أبي سعيد؛ عن النبي – صلى الله عليه وسلم –:
"إن أطيب طيبكم المسك"، دلالة واضحة، على ضد قول من زعم أنه نجس[149].

الأول : تخريج الحديث.

ذكر ابن خزيمة حديث أبي سعيد الخدري وقد وصله هو نفسه في "صحيحه" جماع أبواب صلاة النساء في جماعة باب ذكر بعض أحداث نساء بني إسرائيل الذي من أجله منعن المساجد (185/3رقم 1699) ، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (15/8 ، 3221) ، وفي (403/12 رقم 5591) ، قال محمد بن يحي،حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا المستمر بن إيادي ، حدثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري وفيه قصة .

وأخرجه مسلم في" صحيحه "كتاب :الألفاظ من الأدب وغيرها، باب : استعمال المسك، وأنه أطيب الطيب(1765/4) وأبو داود في" سننه "كتاب :الجنائز باب :المسك للميت (510/3 رقم 3158) والنسائي في" سننه "كتاب :الجنائز، باب: المسك (40/4 رقم 1906) وأحمد في" مسنده (20/18 و 135 رقم 11426 و 11590) و أبو يعلى في "مسنده"

[149] صحيح ابن خزيمة ، كتاب المناسك ، باب استحباب الاغتسال بعد التطيب عند الإحرام مع استحباب جماع المرء امرأته إذا أراد الإحرام كي يكون أقل شهوة لجماع النساء في الإحرام إذا كان حديث عهد بجماعهن، 1229/2 .

(492/2 و496 رقم 1232 و 1293) والحاكم في" مستدركه" (361/1) كلهم جميعهم من طريق المستمر بن الريحان [150].

الثاني : دراسة حال رجال السند .

محمد بن يحي : هو محمد بن يحي بن أبي عمر أبو عبد الله العدني الحافظ صاحب المسند بمكة في آخر السنة[151] روى عن الفضيل بن عياض والدراوردي وخلق وكان عبدا صالحا خيرا وقال مسلم وغيره هو حجة صدوق[152] .

عبد الصمد بن عبد الوارث : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل مولى بلعنبر، سمع شعبة وأباه وهشاما الدستوائى، مات سنة ست أو سبع ومائتين، البصري[153].

المستمر بن الإيادي : مستمر بن الريان البصري رأى أنس بن مالك وروى عن أبي نضرة روى عنه شعبة وعبد الاعلى السامى وسم بن قتيبة وزيد ابن حباب ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن مرزوق سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عنه أبو داود الطيالسي.قال عبد الرحمن نا سليمان بن داود القزاز نا أبو داود: نا المستمر بن الريان وكان صدوقا ثقة[154].

---

[150] جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى : 762هـ) ،نصب الراية لأحاديث الهداية ت : محمد عوامة ، د ن : مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية ، ط : الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م، ع ج : 4، 260/2.

[151] توفي سنة ثمان وخمسين أنظر التقريب 6387/512.

[152] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، د ن: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ – 1986 م، ع ج: 11 ، 199/3 .

[153] محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، التاريخ الكبير، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ت: محمد عبد المعيد خان، ع ج : 8 ، 105/6 .

[154] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، د ن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م 430/8 .

أبي نضرة: المنذر ابن مالك ابن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع .

الثالث: كيفية و سبب تعليق ابن خزيمة للحديث.

ترجمة ابن خزيمة بقوله:"باب الرخصة في التطيب عند الإحرام بالمسك ، والدليل على أن المسك طاهر غير نجس لا على ما زعم بعض التابعيين أنه ميتة نجس ، زعم أنه سقط من حي وهو ميت نجس .

ثم أسند حديث عائشة :"طيبت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم ، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك .

ثم علق خبر أبي سعيد هذا .

وكان قد وصله قبل في كتاب الصلاة ، فاستغنى بإسناده في ذلك الموضع واكتفى بتعليقه هنا .

مما يدل على إن فعل ابن خزيمة هنا كان سببه الإختصار .

2_ حديث علي ابن أبي طالب .

في خبر علي بن أبي طالب، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: حتى انتهى إلى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي [155].

الأول : تخريج الحديث.

حديث علي بن أبي طالب وهو موصول عند ابن خزيمة في "صحيحه" (4/447_448) و (4/480 رقم 2889) قال: حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا أبو أحمد الزبيري،قال:حدثنا سفيان .

أخرجه أحمد 1/210 (1794) قال: حدثنا يحيى، عن ابن جريج. وفي (1796) قال: حدثنا حجين، ويونس، قالا: حدثنا ليث بن سعد. وفي 1/213 (1821) قال: حدثنا روح، حدثنا

[155] صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب ذكر الدليل على أن النبي – صلى الله عليه وسلم – إنما سار في الإفاضة من جمع إلى منى على السكينة خلا بطن وادي محسر، فإنه أوضع فيه، 2/1347 .

ابن جريج (ح) وابن بكر، قال: حدثنا ابن جريج. و"الدارمي" 1891 قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج. وفي (1892) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا ليث. و"مسلم"71/4 (3067) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح) وحدثنا ابن رمح، أخبرني الليث. وفي (3068) قال: وحدثني هـ زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج. و"النسائي"258/5، وفي "الكبرى"4042 قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث. وفي 267/5، وفي "الكبرى"4050 قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن ابن جريج. و"ابن خزيمة"2843 قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يحيى، يعني ابن سعيد (ح) وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى، يعني ابن يونس، جميعا عن ابن جريج. وفي (2860 و2873) قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، وهارون بن إسحاق، قالا: حدثنا أبو خالد، حدثنا ابن جريج، وقال هارون: عن ابن جريج.
كلاهما (ابن جريج، وليث بن سعد) عن أبي الزبير، عن أبي معبد، مولى ابن عباس [156].

الثاني : دراسة حال رجال السند .

محمد بن بشار : محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبديّ البصري، أبو بكر المعروف ببندار: من حفاظ الحديث الثقات. لم يخرج من البصرة أكثر عمره برا بأمّه. قال أبو داود: كتبت عن بندار نحوا من خمسين ألف حديث. وفي تهذيب التهذيب: روى عنه البخاري[157] .

أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري نسب إلى جده ولم يكن من ولد الزبير بن العوام وهو كوفي مولى لبني أسد أخرج البخاري في الصلاة والطب والأشربة والكسوف وغير موضع عن أبي بكر بن أبي شيبة والمسندي ويوسف بن موسى ومحمود بن غيلان ونضر بن

---

[156] محمود محمد خليل ، المسند الجامع، د ن : دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ط: الأولى، 1413 هـ - 1993 م ع ج :22، 470/14 رقم11150 .

[157] الأعلام للزركلي 52/6 .

علي وغيرهم عنه عن مسعر والثوري وإسرائيل وغيرهم مات سنة ثلاث ومائتين قاله أحمد بن حنبل قال أبو حاتم الرازي هو صدوق قال بن معين لا بأس به[158].

سفيان بن سعيد بن مسروق : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى. وخرج من الكوفة (سنة 144 هـ فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي، فتوارى. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا. له من الكتب (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في (الفرائض) وكان آية في الحفظ[159].

الثالث : سبب تعليق ابن خزيمة للحديث.

ترجم ابن خزيمة بقوله :" باب ذكر الدليل على أن النبي صللى الله عليه وسلم إنما سار في الإفاضة من جمع إلى منى على السكينة، خلا بطن وادي محسر فإنه أوضع فيه .

ثم علق خبر ابن أبي طالب هذا، ثم أسند بعد مباشرة حديث أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوضع في وادي محسر .

وكان قد وصله قبل في جماع أبواب ذكر أفعال اختلف الناس في إباحتها للمحرم، باب الدفعة من عرفة خف سنة أهل الكفر و الأوثان كانت في الجاهلية، وباب: الرجوع من الجمرة إلى منى بعد رمي الجمرة للنحر و الذبح فاستغنى بإسناده في ذلك الموضع واكتفى بتعليقه هنا إضافة إلى ضعفه مقابل صحة إسناد حديث جابر .

---

[158] أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،، ت: د. أبو لبابة حسين، د ن: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط: الأولى، 1406 – 1986، ع ج: 3، 652/é .

[159] الأعلام للزركلى،105/3 .

المطلب الثاني : دراسة نماذج لما يقدم فيه ابن خزيمة المتن على السند في صحيحه .

الأول : تخريج الحديث.

الثاني : دراسة حال رجال السند .

الثالث : كيفية وسبب تأخير السند عن المتن.

1ـ وروى حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة :

كان رسول الله إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، فكبر، ثم يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك".

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثناه مؤمل بن هشام وسلم بن جنادة، قالا: حدثنا أبو معاوية، قال مؤمل: قال: حدثنا حارثة بن محمد. وقال سلم بن جنادة: عن حارثة بن محمد غير أن سلما لم يقل: فيكبر.

قال أبو بكر: وحارثة بن محمد رحمه الله -رحمه الله- ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه[160].

الأول : تخريج الحديث.

رواه الأئمة : أحمد في مسنده[161] وأبو داود في كتاب الصلاة باب تفريع إستفتاح الصلاة والترمذي في سننه باب ما يقول عند استفتاح الصلاة والنسائي في كتاب الاستفتاح باب الذكر بين لافتتاح الصلاة وبين القراءة وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب افتتاح الصلاة، وربما يزيد بعضهم على بعض . قال الترمذي : هذا الحديث أشهر حديث في هذا الباب ، وقد تكلم في إسناده [162].

---

[160] صحيحُ ابن خُزَيمة، 269/1 رقم 471 .

[161] مسند أحمد 199/18 رقم 11657 .

[162] البدر المنير في تخريج أحاديث الرافع الكبير 537/3 .

الثاني : دراسة حال رجال السند .

مؤمل بن هشام : مؤمل بن هشام أبو هشام البصري أخرج البخاري في التعبير والزكاة والحج وغير موضع عنه عن اسماعيل بن إبراهيم بن علية قال أبو حاتم مؤمل بن هشام ختن اسماعيل بن علية ثقة[163].

سلم بن جنادة :

أبو معاوية : محمد بن خازم التَّميمي السَّعْدي، أبو مُعَاوِية الضَّرير الكوفي، قال أبو داود: قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية، عن (هشام) ابن عروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة، يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم[164].

حارثة بن محمد : محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حارثة بن النعمان حارثة بن محمد هو ابن أبي الرجال منكر الحديث ضعيف مثل عبد الله بن سعيد المقبرى[165].

عمرة : عمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة : عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة بن عُدُس، من بني النجار: سيدة نساء التابعين، فقيهة، عالمة بالحديث ثقة. من أهل المدينة. صحبت عائشة أم المؤمنين، وأخذت الحديث عنها[166].

الثالث : سبب تأخير السند عن المتن.

السند قبل المتن : وروى حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة .

---

[163] أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ت: د. أبو لبابة حسين، د ن: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط: الأولى، 1406 – 1986، ع ج: 3، 766/2 .

[164] مسائل أبي داوود 404 رقم 1904 .

[165] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 255/3 .

[166] الأعلام للزركلي 72/5 .

السند بعد المتن : أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثناه مؤمل بن هشام وسلم بن جنادة، قالا: حدثنا أبو معاوية .

أصل السند : أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثناه مؤمل بن هشام وسلم بن جنادة، قالا: حدثنا أبو معاوية، وروى حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة .

إلا أن الإمام ابن خزيمة لم يجز لأحد أن يروي عنه إلا بهذه الصورة ، لأنه يشير بذلك أن السند الذي قبل المتن فيه مقال ، فقد تبين بعد دراسة رجال الإسناد أن حارثة بن محمد ضعيف منكر الحديث لذا قدم ذكره في بداية السند ، وهذا يؤكد أنه يؤخر السند إذا كان في السند من فيه مقال .

2_ قال أبو بكر: وروى هذا الخبر داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة –وهو الخياط– أن كعب بن عجرة حدثه، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا توضأ أحدكم، ثم خرج إلى المسجد، فلا يشبك بين أصابعه فإنه في الصلاة".

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس.

تخريج الحديث .

أخرجه أبو داود وصححه بن خزيمة وبن حبان وفي إسناده اختلاف ضعفه بعضهم بسببه وروى بن أبي شيبة من وجه آخر بلفظ إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه فإن التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه وفي إسناده ضعيف ومجهول [167].

[167] البدر المنير في تخريج الأحاديث 537/3.

ترجمة رجال السند .

يونس بن عبد الأعلى : أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ثقة ، متفق عليه ، سمع بمصر ابن وهب ، وأشهب بن عبد العزيز ، وأقرانهما ، وبمكة ابن عيينة والشافعي ، وهو من الكبار ، ممن يحتج بحديثه [168].

عبد الله بن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي حافظ ، إمام ، فقيه ، اتفقوا على تقدمه في أصحاب الليث ، ويقدم في أصحاب مالك أيضا ، فليس أحد أقدم سماعا من مالك منه ولا أجل منه[169] .

داوود بن قيس : داود بن قيس الفراء روى عن نافع بن جبير ونافع مولى ابن عمر وموسى بن يسار وعمرو بن شعيب روى عنه الثوري وأبو نعيم والقعنبي سمعت أبي يقول ذلك ووثقه الإمام أحمد **170**.

سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة : سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، القضاعي ثم البلوي المدني، حليف الأنصار، قال ابن الأثير، وابن الحذاء: مات سنة أربعين ومائة، وخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم والطوسي[171].

أبي ثمامة : أبو ثمامة الحنّاط. ويقال: القمّاح حجازى. روى عن كعب ابن عجرة. روى عنه سعيد بن أبى سعيد[172] .

---

[168] الإرشاد في معرفة علماء الحديث 425/1 .

[169] نفس المرجع 399/1 .

[170] الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 422/3 .

[171] إكمال تهذيب الكمال 228/5 .

[172] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (368 - 463 هـ)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى»، ت: عبد الله مرحول السوالمة:، د ن: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1405 هـ - 1985 م، ع ج: 3 1098/2 .

كعب بن عجرة : ذكره ابن حبان في الثقات قال كعب بن عجرة بن عمرو بن أمية بن عتبة بن الحارث بن عمرو بن تميم حليف للقواقلة السالمين الأنصاري من بني دينار بن النجار[173] .

الثالث : سبب تأخير السند عن المتن.

قبل السند : وروى هذا الخبر داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة –وهو الخياط– أن كعب بن عجرة حدثه .

بعد السند : أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس.

أصل السند : أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة –وهو الخياط– أن كعب بن عجرة حدثه.

بعد الترجمة لرجال السند وجدنا كل رواته ثقات عدا أبي ثمامة فهو مجهول الحال، وهو سبب ضعف السند،أما الجزء الثاني من السند فكل رواته ثقات ، مما يدل على أن ابن خزيمة يؤخر بعض السند لوجود مقال في بعض رواة الحديث .

[173] الثقات لابن حبان 351/3 .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتنزل الخيرات و البركات ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ختاما وبعد إنهائنا للبحث توصلنا إلى بعض النتائج نذكر منها :

1 أن صنيع ابن خزيمة مطرد فقد يعلق الحديث أو يقدم فيه المتن على السند و ضعيف أو صحيح .

2 أن ابن خزيمة لم يقعد قاعدة كل ما علقه فهو يضعفه ولم يعممها في كتابه وإنما فعل ذلك مرة واحدة في موضع واحد .

3 **أن** ابن خزيمة لا يجيز الرواية إلا بالصيغة التي توضح موضع التصريح بضعف الخبر .

4 إنه يستثنى من الجواز برواية تقديم السند على المتن ما يقع لابن خزيمة، فإنه يفعله إذا كان في السند من فيه مقال حيث يبتدئ من المتكلم فيه، ثم بعد الفراغ من المتن يذكر أول السند .

5 أنه يسوق أحاديث معلقة للإحتجاج بها.

6 أن ابن خزيمة إذا كان يرى ضعف الحديث فإنه ينبه على ذلك سواء كان الحديث مسنداً أو معلقاً.

7 أن كثير من المحدثين يسمون كتبهم بمجمل ما يحويه وأهم ما شرط فيه ، فسار ابن خزيمة على هذا النسق .

8 أن ابن خزيمة يعلق الحديث ثم يسنده وهو صحيح أو حسن .

والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

فهرس الآيات و الأحاديث النبوية وفهرس الأعلام :

الآية	الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾	56
طرف الحديث	الصفحة
كان إذا افتتح الصلاة	47
من استعاذ بالله فأعيذوه	53
من مات يشهد	54
كان رسول الله إذا افتتح الصلاة	65
فلا يشبك بين أصابعه	67
إن أطيب طيبكم المسك	60
وادي محسر	63

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبو علي النيسابوري	1
إسحاق ابن سعد النسوي	2
الحاكم	3
أبا بكر بن بالويه	4
أبو ذر القاضي	5
إسحاق ابن راهوية	6
شمس الدين الذهبي	7
محمود بن غيلان	8
أبا قدامة السرخسي	9
علي ابن حجر	10

قائمة المصادر والمراجع:

1- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ت: الدكتور بشار عواد معروف، د ن: دار الغرب الإسلامي ،ط: الأولى، 2003 م ، ع ج: 52، 7/ 243.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دن: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

2- الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، عبد العزيز شاكر الفياض الكبيسي ع ج1، ط: 1، د ن: دار ابن حزم سنة 2001م .

3- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس ، دن: مكتبة الرشد – الرياض ، ط: الأولى، 1409 ، ع ج: 831

4 – قلادة النحر في وفيات أعيان ، ت: بو جمعة مكري / خالد زواري ، د ن: دار المنهاج – جدة ، ط: الأولى، 1428 هـ - 2008 م.

5- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى : 771هـ)، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ،دن: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: الثانية، 1413هع ج: 10.

6- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، د ن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م 430.

7- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، ت ح : علي حسين علي، د ن :: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى، 1424هـ / 2003م، ع ج:4، 290.

8- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دن: دار طيبة، ع ج: 557 / 12.

9 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، د ن : دار المعرفة - بيروت ، 1379 ت: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ع ج : 13 559/8.

10- النحر في وفيات أعيان ، ت: بو جمعة مكري / خالد زواري ، دن: دار المنهاج جدة ، ط: الأولى، 1428 هـ 2008 م، ع ج: 6.

11- طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، ط: 2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ.

12- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (368 - 463 هـ)، «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكني»، ت: عبد الله مرحول السوالمة:، د ن: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1405 هـ - 1985 م.

13- شرح سنن أبي داوود للشيخ عبد المحسن العباد.

14- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ت: محمد عبد المعيد خان، ع ج : 8.

15- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د ن: دار طيبة، ع ج: 2.

16- الغاية في اختصار النهاية ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (المتوفى : 660 هت: إياد خالد الطباع ، دن: دار النوادر، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، 1437 هـ - 2016 مع ج:8.

17- معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله الحاكم ، ت : السيد معظم حسين ، ط:2؛ بيروت : دار الكتب العلمية ، 1397هـ.1977م، 125/1.

18- الإمام إبن خزيمة وصناعة تقديم المتن على السند، عفراء إسطنبول .

19- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى : 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، د ن: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ – 1986 م.

20- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى : 762هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية ت : محمد عوامة ، دن : مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت – لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة – السعودية ، ط: الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.

21- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ت : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) ، د ن : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ، ط : الأولى ، 1415 هـ – 1994 م ع ج.

22- نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر من: دمشق الطبعة الثالثة ت ن :1418هـ -1997م ع م :1.

23- نقد «نصوص حديثية في الثقافة العامة» جمع وتصنيف محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث، محمد ناصر الدين الألباني، دن: مطبعة الترقي – دمشق، 1/ 7. 24 طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ)، ت: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، دن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1417 هـ – 1996 م ، ع ج: 4، 2 /85، 87. 25 الغاية في اختصار النهاية ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (المتوفي: 660 هـ)، ت: إياد خالد الطباع ، دن: دار النوادر، بيروت – لبنان ، ط: الأولى، 1437 هـ – 2016 م،ع ج: . 187/ 18 .

26 تحقيق الرغبة في توضيح النخبة، الشيخ عبد الكريم الخضير، ط: دار المنهاج66/1 .

27 طبقات الشافعيين، إسماعيل ابن كثير، ت ح: أحمد عمر هاشم، ومحمد عزب، ج1ط: لا.ط؛ لا.م: مكتبة الثقافة الدينية 1413هـ. 1993م ، ص221. 28، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي د ن: دار إحياء التراث العربي من بيروت سنة 1951هـ، 29/ 1 .

29 الثقات، محمد ابن حبان، الهند: دار المعارف العثمانية، ط: 1؛ 1393هـ . 1973م،

30 لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ت ح: دار المعارف النظامية، الهند، ط: 2؛ بيروت. لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1390هـ .1971م، ع ج341/57.

31 ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ت: علي محمد البجاوي، د ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ – 1963 م، ع ج 4،9/4.

32 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، د ن: دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة – الطبعة الاولى 1413 – 1992.، 187/ 2 .188.

33 الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، دن : دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م / 5 . 85

34 صحيح ابن خزيمة، أبوبكر ابن خزيمة، ت: محمد مصطفى الأعظمي، ط: 3؛ د ن: بيروت . دمشق .عمان: المكتب الإسلامي، 1424هـ .2003م، 16/ 1

35 التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ابن خزيمة، تح: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط: 1؛ دن: الرياض: دار الرشد، 1408هـ.1988م، ع ج 1، 26/ 1 .

36 السنن الكبرى، أبوبكر البيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا ، باب الترغيب في تعجيل أوائل الصلوات ، ع ج1، ط: 3؛ د ن: دار الكتب العلمية، 1424هـ 2003 م، 637/ 1

37 الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم المنذري، ت ح: إبراهيم شمس الدين، ع ج :1، ط: 1؛ دن: دار الكتب العلمية، 1417هـ، 289/ 1 .

38 الحفل في علوم الحديث ، علي بن نايف الشحود، 400/ 1

39 شرح ألفية العراقي، الشيخ عبد الكريم الخضير م و ن: دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير 33/ 12 .

40 علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دن : مكتبة الفارابي ، ط : الأولى 1984 م، ع ج : 1، 10/ 1 .

41 النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، ت ح: ربيع بن هادي عمير المدخلي، د ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ع ج: 2، ط: الأولى، 1404هـ/1984م ، 291/ 1 .

42 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى : 762هـ)، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، دن: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط: الأولى، 1422 هـ – 2001 م،ع ج: 12 . 43 هدية العارفي أسماء المؤلفيث وآثار المصنفي، إسماعيل باشا البغدادي، د ن: دار إحياء التراث العربي من بيروت سنة 1951هـ،. 44 الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح، عبد العزيز شاكر الفياض الكبيسي، ع ج1، ط: 1، دن: دار ابن حزم سنة 2001م .

45 العبر في خبر من غبر، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دن : دار الكتب العلمية – بيروت، ع ج : 4.

46 موقع ملتقى أهل الحديث منتدى الدراسة الحديثية ، تقديم ابن خزيمة للمتن على السند هل يدل على تضعيفه للحديث ، مشاركة عبد الله بن عبد الرحمان ، الساعة :9:32

47 مسند أحمد. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، دن: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

48 البدر المنير في تخريج أحاديث الرافع الكبير ، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، سنة الولادة 723هـ/ سنة الوفاة 804، ت: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دن: دار الهجرة للنشر والتوزيع ت ن: 1425هـ 2004م من : الرياض - السعودية، ع ج:9.

49كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، ع ج : 1 دن: مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م. ، ت: عدنان درويش - محمد المصري.

50 الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، د ن: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ، ط: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، ع ج: 2.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	3
الشكر والعرفان	4
ملخص البحث بالعربية	5
ملخص البحث بالإنجليزية	6
مقدمة	7
فهرس الرموز والاشارات المستخدمة	13
المبحث الأول : ترجمة ابن خزيمة رحمه الله	14
المطلب الأول : إسمه ونسبه وأخلاقه ووفاته	14
المطلب الثاني : طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه (حياته العلمية)	18
المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه	28
المبحث الثاني : التعريف بصحيح ابن خزيمة	30
المطلب الأول : إسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه وسبب وطريقة تأليفه	30
المطلب الثاني : مكانة صحيح ابن خزيمة ومرتبة الأحاديث فيه	33
المطلب الثالث : مرتبة الاحاديث في صحيح ابن خزيمة	34
المطلب الرابع: مكانة صحيح ابن خزيمة وعناية العلماء به	36
المطلب الخامس: طبعات الكتاب	39
المبحث الثالث : تعريف الحديث المعلق والمؤخر وحكمهما	40
المطلب الأول :تعريف الحديث المعلق وحكمه عند المحدثين	40
المطلب الثاني : مفهوم وصور تأخير المتن على السند	45
المطلب الثالث: مقاصد تعليق وتأخير السند عند المحدثين	49
المبحث الرابع : الحكم على الأحاديث التي علقها وأخرها الإمام ابن خزيمة في صحيحه	51
المطلب الأول : الاحاديث التي علق أسانيدها الإمام ابن خزيمة	51
المطلب الثاني : الاحاديث التي أخر أسانيدها أسانيدها الإمام ابن خزيمة	55
المبحث الخامس : دراسة تطبيقية توضيحية للحكم على أحاديث إبن خزيمة التي يؤخر أسانيدها أو يعلقها في صحيحه	60

المطلب الأول : دراسة نماذج لما يعلقه إبن خزيمة في صحيحه	60
المطلب الثاني: دراسة نماذج لما يؤخر فيه ابن خزيمة السند على المتن في صحيحه	65
الخاتمة	70
فهرس الأعلام	72
قائمة المصادر والمراجع	73
فهرس الموضوعات	79